

جامعة بجاية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

التفاعل الصّفي لدى طلبة السنة الثانية
تخصص لسانيات عامة
(دراسة ميدانية)

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص : علوم اللسان

إشراف الأستاذة:

قصري خيرة

إعداد الطالبتين:

ليدية خالدي

نجيمة بوشرقين

لجنة المناقشة:

الأستاذة حول تاسعديث رئيسا.
د. قصري خيرة مشرفا ومقررا.
الأستاذ خنيش السعيد ممتحنا.

السنة الجامعية: 2016/2015

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر وامتنان

الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى أولاً و آخراً على توفيقه لنا لإنجاز هذا البحث المتواضع، وعملاً بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: >> من لم يشكر الناس لم يشكر الله>>، نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل ولو بالقسط القليل ليصل إلى ما هو عليه الآن، ونخص بالشكر أستاذتنا المشرفة "خيرة قصري" على قبولها تشریفنا، وعلى ما لقينا منها من توجيهات وانتقادات ونصائح، بالإضافة إلى الدعم الكبير من قبلها.. فلها جزيل الشكر وفائق الاحترام .
كما نتقدم بالشكر إلى كل الأساتذة والزملاء دون استثناء .

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل أفراد عائلتي خاصة والدي الكريمين

حفظهما الله

و إلى جميع إخوتي خاصة أخي الصغير يوغورطة الذي يدخل السعادة و

الفرح إلى قلبي

و إلى جدي و جدتي أطال الله في عمرهما

و إلى أعز صديقتي: ليندة، كهينة، كتيبة، نادية، نسيمة، تسعديت، حكيمة،

حسيبة، نجيمة.

و إلى كل من تربطني به أواصر المحبة و الأخوة و الصداقة

ليدية

إهداء

إلى اللّذين قضى ربّنا بطاعتهما أمي وأبي

إلى إخواني وأخواتي وكل من يعرفني من قريب أو

من بعيد

إلى كل الأساتذة والزملاء

إلى أستاذتنا المشرفة "خيرة قصري"

أهدي هذا العمل المتواضع .

نجيمة

مقدمة

مقدمة

يعد تسيير الصف من المهام الصعبة، إذ أصبحت فعالية أي موقف تعليمي محددة بمدى توفر التفاعل الصفّي، ونظرا لدور التفاعل الصفّي في إنجاح العملية التعليمية/التعلمية، وفي بناء شخصية المتعلم في جانبها الوجداني والمعرفي والاجتماعي، ولأنه أيضا أحد أسس التعليم الفعال . لذا اخترنا البحث فيه .

من هنا حاولنا في بحثنا هذا ملامسة الجوانب الأساسية الخاصة بالتفاعل الصفّي، من خلال اعتماد بعض المراجع المتوفرة، إضافة إلى عينة مكونة من أساتذة وطلبة السنة الثانية، تخصص لسانيات عامة، بقسم اللغة والأدب العربي جامعة عبد الرحمان ميرة . بجاية، لقياس التفاعل الصفّي، و للوقوف عند أهم الجوانب التي تؤثر فيه، ولهذا كان عنوان بحثنا على هذه الصيغة:

" التفاعل الصفّي لدى طلبة السنة الثانية تخصص لسانيات عامة (دراسة ميدانية)"

وكانت **الفرضيات** في هذا البحث على النحو الآتي:

. هل التفاعل في المواد اللسانية ضعيفا أم جيد ؟

. هل هناك ارتباط بين المادة المدروسة وتفاعل الطلبة ؟

- . هل العوامل المساعدة على التفاعل الصفي الجيد متوفرة ؟
- . هل العوامل المتوفرة داخل القسم وخارجه تساعد على تحقيق التفاعل الجيد ؟
- . هل الأستاذ مدرك للأهمية التفاعل الصفي ويعمل على تحقيقه داخل الصف ؟
- . هل الطالب مدرك لحقيقة التفاعل وأثره في بناء شخصيته معرفيا ووجدانيا واجتماعيا؟

هدف البحث:

يتجلى هدف بحثنا في النقاط التالية:

- . قياس التفاعل الصفي لدى عينة من الطلبة في المواد اللسانية .
- . التعرف على طبيعة التفاعل الصفي، والعوامل التي تؤثر فيه إيجابا وسلبا .
- . استخلاص طرق تحسين التفاعل الصفي وكيفيةه .

حدود الدراسة:

اقتضت دراستنا الاعتماد على النتائج النظرية التي توصل إليها الباحثون في التفاعل الصفي، إلى جانب عينة مكونة من فئتين: فئة الأساتذة وفئة الطلبة، أي طرفي التفاعل الصفي، وبالتحديد أساتذة وطلبة السنة الثانية . تخصص لسانيات عامة .، بقسم اللغة والأدب العربي، جامعة عبد الرحمان ميرة . بجاية .، بالنسبة لفئة الأساتذة فقد وقع اختيارنا على

أساتذة المواد اللسانية، باعتبار أنّ المواد اللسانية هي المواد الأساسية في التخصص المختار، وبلغ عددهم 10 أساتذة، أما بالنسبة لفئة الطلبة فإنها تتكون من 40 طالب تمّ اختيارهم عشوائياً . وقد استغرقت دراستنا للعينة قرابة سبعة أسابيع .

منهج البحث:

أما منهج البحث فهو المنهج الوصفي التحليلي باعتباره ملائماً لطبيعة هذا الموضوع ويساعد على الكشف عن جوانبه .

هيكل البحث:

جاءت خطة البحث على النحو الآتي:

المقدمة : وفيها قدمنا تعريفاً بطبيعة البحث ومجاله، أهميته، أهدافه، وحدوده .

الفصل الأول: بعنوان " التفاعل الصفي في العملية التعليمية/ التعلمية، وتناولنا فيه مفهوم

التفاعل الصفي، نشأة دراسته، أهميته، العوامل المؤثرة فيه، أساليب الأستاذ لتحسينه،

خصائصه، أنواعه، وأثر التفاعل الاجتماعي الصفي في تحقيق التواصل والتفاعل داخل

حجرة الدرس .

الفصل الثاني: وقد خصصناه للدراسة الميدانية لعينة من أساتذة وطلبة السنة الثانية .
تخصص لسانيات عامة .، بقسم اللغة والأدب العربي، جامعة عبد الرحمان ميرة . بجاية
لسنة 2016/2015 .

الخاتمة: وتضمنت بعض نتائج البحث المتوصل إليها.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على **مصادر ومراجع** متنوعة، اقتضتها طبيعة البحث أهمها:

1. العربي فرحاتي، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق
قياسها.

2. تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي .

3. أبو جاد وصالح محمد علي، علم النفس التربوي.

ولقد صادفتنا أثناء إعدادنا لهذا البحث بعض **الصعوبات** والتي تمثلت في تشعب الموضوع
وقلة المصادر والمراجع فيه، مما جعلنا نعاني الأمرين الإلمام بجوانبه والحصول المصادر
والمراجع، كما أن الإضرابات كانت عائقا أمام القيام بالدراسة الميدانية على أتم وجه ممكن .
وقد بذلنا ما ما بوسعنا لتجاوز هذه العقبات فإن أخفقنا فحسبنا أننا بذلنا قصارى جهدنا .

الفصل الأول:

التفاعل الصّفي في العملية التعليمية/ التعلمية.

"تحدث عملية التعلم نتيجة للتفاعل بين المعلم و المتعلم و المواد التعليمية بما تشتمل عليه من محتوى و وسائل"¹. و منه فإن عملية التدريس هي حصيلة التفاعل القائم بين عناصرها المتمثلة في كل من الأستاذ و الطالب و المادة التعليمية.

و قد أصبح موضوع التفاعل الصفّي أحد أهم عناصر التعليم الحديث خاصة بعد أن بدأت المجتمعات تشكو و تضيق بالأدوار التقليدية التي طغت فيها الممارسات التدريسية الصفّية و مردّ هذه الشكوى هي فشل المدرسة في تحقيق الهدف الذي أنشئت من أجله، إذ بدأ المتعلمون يظهرون سلوكيات غير مرغوب فيها، نتيجة سلبيتهم و شرودهم الأشعوري في غرفة الصفّ مثل الانسحاب من المواقف الاجتماعية و السلبية في إبداء الرّأي و تدني سلوكيات المبادرة في المواقف التي يواجهونها"².

هذا ما دفع بوزارة التربية الوطنية إلى انتهاج أسلوب التدريس بالمقاربة بالكفايات أين أصبح المتعلم محور العملية التعليمية و لم يعد الأستاذ هو المسير الوحيد للصفّ، فنظرا لأهمية التفاعل الصفّي في بناء شخصية الطالب و تكوينها ارتأينا في هذا الفصل أن نبحت في هذا الموضوع و نتعمق فيه باعتباره أحد أسس التعليم الفعال، و قد تمثل البحث في هذا الفصل في دراسة بعض جوانب التفاعل الصفّي من حيث مفهومه العام، و بداية نشأة

¹-علي أحمد مدكور: منهج تعليم الكبار النظرية و التطبيق، دار الفكر العربي، ط1، نصر، 1996م، ص 159.

²-علي تاعوينات: التّواصل و التّفاعل في الوسط المدرسي، ط1، الجزائر، 2009، ص 94.

دراسته، و كذا أشكال أنماطه التّواصلية، و أنواعه و أهميته، و خصائصه التّفاعلية، و علاقاته المختلفة التي تبين ماهية التّفاعل الصّفي "الذي يشكل صورة من صور التّعليم بالكفايات - و تحديدا الفعّال منه- و تجسيدا لها"¹. فالتّفاعل الصّفي إذا يشكل ظاهرة من ظواهر التّدرّيس بالكفايات و التّطبيق الفعلي لها.

¹- سني إبراهيم: العوامل الأُسرية و علاقتها بالتّفاعل الصّفي اللفظي بين المعلم و التّلميذ في مادة اللغة العربيّة، رسالة لنيل شهادة الماجستير، إشراف فريجة أحمد، (كلية العلوم الإنسانيّة و الاجتماعيّة، جامعة بسكرة)، الجزائر، 2014/2015، ص 67.

1_ مفهوم التفاعل الصفّي:

بداية و قبل أن نتطرق إلى مفهوم التفاعل الصفّي لابدّ أولاً أن نعرض تعريفاً للصفّ، لكون التفاعل الصفّي لا يتم إلا داخل الصفّ الذي تتم فيه المناقشة و الحوار و إبداء الرأى، و منه فبانعدام الصفّ ينعدم البحث في التفاعل الصفّي.

1-1- تعريف الصفّ:

إن للصفّ تعاريف عديدة و متنوعة و هذا التنوع راجع لأهميته، و كونه أساس التفاعل الصفّي، و الصفّ إذاً هو "عبارة عن نظام إجتماعي مصغّر، و بالتالي يمكن تحليله بأشكال متعدّدة سواء من الدّاخل أو من الخارج و ذلك بصلاته مع المدرسة و بالعلاقات التي يربعاها هذا النّظام مع الخارج و كيفية ارتداد هاته العلاقات إلى الدّاخل، و كذلك بنية العلاقات الفردية الموجودة فيه"¹. فالصفّ إذاً هو عبارة عن قانون اجتماعي مصغّر، يمكن دراسته و تحليله إلى عناصر مختلفة إمّا داخليا أو خارجيا من خلال علاقته مع الخارج و خاصة علاقته مع المؤسسة التّربوية و محاولة تحويلها إلى الدّاخل و خاصة العلاقات الفردية.

¹-نعيم حبيب جعيني: علم اجتماع التّربية المعاصر بين النّظرية و التّطبيق، دار وائل للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2009، ص 273.

و من تعاريف الصّف أيضا أنه "يمثل الصّف في النّظام المدرسي ميدان تعليم اجتماعي و تكويني بالدرجة الأولى قبل أن تتم فيه العملية التّعليمية، و الدّليل على ذلك هو التّخطيط للمرحلة التّمهيدية prise en main و التي تكون فيها مخاطبة و اتصال لفظي يمهّد إلى تكييف التّلاميذ على نظام جديد، إضافة إلى عوامل في تفاعل هذا النّظام"¹. من خلال هذا التّعريف يتضح لنا أن الصّف في القانون المدرسي عبارة عن بيئة اجتماعية تهيئية قبل أن تكون تعليمية، و الشيء الذي يشير إلى ذلك هو الاستعداد للمرحلة التّمهيدية المركزة على الخطاب و الاتصال اللفظي المهيأ لتكييف الطّلاب على القانون الجديد، إضافة إلى عوامل أخرى.

و للصّف تعريف آخر مفاده " و غرفة الصّف هي أيضا عبارة عن مكان لعمليات متعددة و متفاعلة سواء بين المعلم و تلاميذه أو التّلاميذ أنفسهم لإنجاح العملية التّعليمية التّعليمية"². بمعنى أن الصّف عبارة عن موقع معين تتم فيه العمليّات التّفاعلية المختلفة بين أطراف العملية التّعليمية قصد تنميتها و تطويرها.

1-2- تعريف التّفاعل الصفّي:

¹- أحمد يخلف: التّفاعل الاجتماعي الصفّي و مدى انعكاسه على طرق تدريس النشاط الرياضي التّربوي في التّعليم الثانوي الجزائري، رسالة لنيل شهادة الدّكتوراه، إشراف عبد الناصر بن تومي، (معهد التّربية البدنية جامعة الجزائر)، الجزائر، 2011/2010، ص 86.

²- نعيم حبيب جعيني: المرجع السّابق، ص 283.

يتم التفاعل الصفّي عن طريق التّواصل الذي يتم بتبادل الأفكار و الخبرات المعرفية بين عناصر العملية التّدرّسية. "و المقصود بالتفاعل البيداغوجي أو الصفّي هو حدوث اقتناع و تجاوز نفسي بين طرفي العملية التّعليمية/ التّعلمية لاستجابة الطّرف الثاني المعرفية و السلوكية للطّرف الأول و التّأثر به"¹. و المعنى هنا أنّ التفاعل الصفّي هو عبارة عن قناعة و استجابة نفسية مقنعة تهدف إلى اتفاق عناصر البيئة التّعليمية، و هذا الاتفاق يتم باستجابة العنصر الثاني للعنصر الأول و التّأثر به.

و من تعاريف التفاعل أيضا نجد أنه ذلك "الأثر الذي يحدثه تدخل أو موقف شخص ما على آخر في إطار حوار، أو على آخرين داخل جماعة و ذلك في الحالة التي يكون فيها ذلك الأثر باعثا على فعل معيّن لدى هؤلاء و مثيرا في الوقت نفسه لردّ الشخص المتدخّل"². فالتفاعل إذا هو ذلك النّاتج الذي ينتجه الحوار القائم بين شخصين أو أكثر داخل جماعة معينة قصد القيام بعمل معيّن، و كذا لفت انتباه الطّرف المتدخّل في نفس الوقت.

و قد ورد تعريف التفاعل في معجم المصطلحات التّربوية أنّه "ذلك التفاعل الذي يتم بين المعلم و التلاميذ و بين التلاميذ بعضهم البعض، و ينمي لديهم القدرة على النّقد و

¹-علي تاعوينات: المرجع السّابق، ص 95.

²-عبد الكريم غريب: المنهل التّربوي معجم موسوعي في المصطلحات البيداغوجية و الّديداكتيكية و السيكلوجية، منشورات عالم التّربية، ج 2، ط1، الدّار البيضاء، 2006، ص 528.

التّحليل، و إبداء الرّأي فيما يقومون بدراسته"¹. فالنّفاعل إذا هو عملية تواصلية بين الجماعة الصّفيّة و كذا هي أخذٌ و ردٌّ للمعلومات من خلال تحليلها و مناقشتها و إعطاء تفسيراً صحيحاً لها، و شعور الطّرفين بضرورة وجود الطّرف الأخر، و أنه عنصر فعال و ضروري وجوده في العملية التّعليمية التّفاعلية.

و من تعاريف النّفاعل الصّفي أيضاً ما "يعتبره Roger أنّ النّفاعل من حيث هو تبادل بين أعضاء الجماعة، أو بين أحد الأعضاء و الجماعة كلها، عبارة عن نشاط في اتجاهين (التّدخل- الاستجابة) أو (المبادأة، و الاستجابة)"². و منه فإنّ Roger يرى أنّ النّفاعل كونه تناوب و اتصال بين عناصر الجماعة أو أحد عناصرها أو الجماعة بكاملها، هو عبارة عن عمل في طريقيين هما التّدخل و الرّد.

1-3- التّمييز بين النّفاعل و النّفاعل اللّغوي:

"قد توصل دومنيك مونقانو في دراسته لموضوع النّفاعل أنّ هناك تمييز بين النّفاعل و النّفاعل اللّغوي و ذلك من خلال رؤيته أنّ كل من الاتصال القائم بين الأشخاص ليس بالحتمية أنّ يكون اتصالاً لغوياً أي (لفظياً)، و إنّما في غالب الأحيان يكون النّفاعل في

¹- أحمد حسين اللّقاني- علي أحمد الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرّفة في المناهج و طرق التّدريس، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 1999، ص 99.

²- العربي فرحاتي: أنماط النّفاعل و علاقات التّواصل في جماعة القسم الدّراسي و طرق قياسها، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، الجزائر، 2010، ص 24.

تحليل الخطاب عبارة عن تفاعل لغوي بين العناصر المتفاعلة، و يقع هذا التفاعل وفق المعايير التالية: تقبل الجماعة الكلامية بالشروط المتوفرة لدى عناصرها و يشتركون فيها، و الانخراط في التفاعل من خلال تناوب الأفكار و الآراء مع إثبات قدرته بالاستمرار في التفاعل و تناوب المتكلمين فيما بينهم المهارات اللغوية و غير اللغوية¹.

يتضح لنا من خلال هذا أن **دومنيك مونقانو** ميّز بين التفاعل و التفاعل اللغوي و رأى أن كل الاتصالات ليست بالضرورية أن تكون لغوية، و قد وضع جملة من الشروط التي تثبت قدرة الفرد في الانخراط في التفاعل.

و في سياق التفاعل يرى **هيجل** أن الأنا يستمد أصله من خلال علاقته الجدلية، التي تستلزم ديمومة تفاعلية بين الأشخاص و هذه الديمومة يتكون فيها الوعي بالذات، و يتقوى بالخبرة المتبادلة، بحيث يقع الأنا مع الأنا الأخر في خطاب مما يدخلهم في صيرورة تفاعلية². من خلال رأي **هيجل** يتضح لنا أنّ الفرد لا يستوعب ذاته الحقيقية إلاّ إذا اتصل و تفاعل مع بني جنسه، مما يتولد فيه شخصية منتظمة أساسها الخبرة المتبادلة، مما يجعل الأنا و الأنا الأخر في تفاعل و تقارب مستمر.

¹ - ينظر: دومنيك مونقانو: مصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، منشورات الإختلاف، ط1، الجزائر، 2005، ص 67-68.

² - الجليلي دلاش: مدخل إلى اللسانيات التداولية، تر: محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، تيزي وزو، 1992، ص 36.

2- نشأة دراسة التفاعل و تطورها:

إنّ دراسة التفاعل بالصفّ دراسة قديمة النشأة، و قد تطورت و ازدهرت في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب الاهتمام الكبير بالتعليم التنافسي و التعاوني، اللذان كان السبب في ظهور هذه الدراسة، و يتضح ذلك على الوجه الآتي:

2-1- التعليم التنافسي و التفاعل الصفّي:

"لقد كان لهذا النمط من التعليم الأثر الكبير في ظهور و تطوير مصطلح التفاعل الصفّي، و قد سمي بالتعليم التنافسي لأنه تنافس شخصي و نعني به <<ذلك التنافس الذي يتم بين شخصين أو أكثر أو مجموعة تنافسية معينة تخضع لتساؤلات عديدة لغرض إثارة دافعيتهم و اختبار قدراتهم العقلية و النفسية>> بمعنى أنّ هذا التعليم يعتمد على التنافس الذي يهدف إلى خلق جو صفّي متفاعل و منافس، و قد حضي التعليم التنافسي أو التنافس الشّخصي بتأييد كبير في المدارس الأمريكية، و في عام 1934 طبق التنافس الشّخصي بعد أن أدى التضخم الأساسي في قطاع الأعمال بأمريكا إلى تأسيس منظمة Liberty league بعد إتّحادها مع المنظمات المهنية الأخرى، و يعتبر التنافس الشّخصي من بين الطّرق التعليمية التقليديّة التي اهتمت بالتفاعل خاصة القائم بين الطّلاب بعضهم البعض، وهو تفاعل له تأثير قويّ داخل الصفّ خاصة من حيث الجانب المعرفي و الانفعالي للطّلاب. و

قد احتلّ التّعليم التّنافسي في مطلع السّتينات مكانة عظيمة في المناهج المكتوبة و طرق تدريب المعلم، و بالتّالي أثبتت الدّراسات المسحية و الملاحظة في نهاية السّتينات أن نسبة الاهتمام بالتّنافس الشّخصي و التّعليم الفردي تتراوح ما بين 85_ 95% في التّعليم الأمريكي¹. إضافة إلى هذا التّعليم هناك التّعليم التّعاوني الذي ساهم في نشأة دراسة التّفاعل و يتمثّل ذلك فيما يلي:

2-2- التّعليم التّعاوني و التّفاعل الصّفّي:

"يعد هذا النّوع من التّعليم من أهم العناصر التّعليمية انتشارا في ذلك الزّمن بحيث أثبتت الدّراسات أنّ معظم الأهداف التّعليمية أنذاك كانت تنتمي إلى نمط هذا التّعليم و له الدور الكبير في بقاء الأنواع البشرية منذ العصور القديمة، و قد أشار **Falmud** إلى فكرة التّعليم التّعاوني و أثره في تحقيق التّعليم الأفضل من خلال قوله <<لكي يتعلم الفرد بشكل أفضل يجب عليه أولا أن يحدد رفيقه الذي يعاونه في التّعلم>> و المعنى هنا أنّ الفرد لا يتعلم بمعزل عن غيره، و إنّما عليه أن يتواجد في بيئة تعليمية تعاونية تساعده على التّعلم. و من المؤيدين أيضا لفكرة التّعليم التّعاوني و دوره في خلق تعلّم ناجح **Quintilian** بقوله <<إنّ الطّلاب يمكنهم تحقيق استفادة أكبر من التّعليم عندما يقومون بتعليم بعضهم البعض>>، و قد أشار أيضا **Johann Amos Comenius** إلى ضرورة تطبيق التّعليم

¹ - ينظر: ديفيد و. جونسون - روجرت. جونسون: التّعليم الجماعي و الفردي التّعاون و التّنافس و الفردية، تر: رفعت محمود بهجات، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1998، ص 30- 31.

التّعاوني في تحقيق التّفاعل الصفّي بقوله <<إنّ الطّلاب يستفيدون أكثر عندما يتبادلون أدوار التّدرّيس و التّعليم فيما بينهم>>. و في نهاية القرن السّابع عشر و بداية القرن الثامن عشر انتقلت فكرة الاهتمام بالتّعليم التّعاوني من إنجلتيرا إلى الولايات المتّحدة الأمريكيّة أين افتتحت عدة مدارس **Lancastrian** في نيويورك عام 1806م و اشتد الاهتمام و التركيز على هذا التّعليم خاصّة المؤيد الفعال الكولونيل **Francis Parker** الذي أشار إلى دور التّعليم التّعاوني في إثارة الحماس و الدّافعية و الإخلاص في سلوك الطّالب و جعله المحور الرّئيسي في البيئة الصّفيّة، و قد قاد الكولونيل العديد من المدارس المستخدمة للتّعليم التّعاوني في الفترة (1875-1880م) و قد كانت له زيارات سنوية للمدارس و فحص إجراءات التّعليم التّعاوني فيها، و قد بلغت نسبة الزّيارات 30,000 سنويا. بالإضافة إلى جهود **جون ديوي (John Dewey)** و دوره في تطوير التّعليم التّعاوني و جعله جزء من مشروعه في التّعليم¹.

و في الأخير نستنتج أنّ كلا من التّعليمين (التّنافسي و التّعاوني) لهما الدّور في نشأة دراسة التّفاعل بالصّف و تطورها منذ القديم، و على الرّغم من دور التّعليم التّنافسي في خلق التّفاعل الصفّي إلّا أنّ أهداف التّعليم التّعاوني أكثر الأهداف استخداما في المواقف التّعليمية.

¹ - ينظر: رفعت محمود بهجات: المرجع السّابق، ص 31-32.

3- العناصر المتفاعلة في الوضعية التعليمية/ التعلمية:

يتم التفاعل الصفّي داخل العملية التعليمية التي عرفها كاج **Gage** كما يلي: "نعني بالعملية التعليمية في مجال البحث، كل تأثير يحدث بين الأشخاص و يهدف إلى تغيير الكيفية التي يسلك وفقها الآخر، و يتضمّن هذا التّحديد في إطار التّأثير المتبادل بين الأشخاص باستثناء مختلف العوامل الفيزيائية و الفسيولوجية و الاقتصادية، التي تأثر في سلوك الأفراد مثل إبعادهم عن عملهم أو حرمانهم منه، التّأثير المقصود إذن، هو الذي يعمل على إحداث تغييرات في الآخر، بفضل وسائل تصويرية معقولة، أيّ بالطريقة التي تجعل من الأشياء و الأحداث ذات مغزى بالنسبة للأفراد"¹. من خلال هذا التعريف يتضح لنا العلاقة التي تربط الأشخاص ببعضهم البعض على أساس التّأثير و التّأثر اللذان يسببان في إحداث التّعلم و التّعليم، و قد إستغنى كاج في هذا التعريف أهم العوامل التي لا يمكن للشخص التّحكم فيها كالعوامل الفيزيائية و الاقتصادية.

و تتكون العملية التعليمية من ثلاثة عناصر رئيسية و نتاج نشاطها هو إحداث التّفاعل في الصّف الدّراسي، و تتمثل هذه العناصر في الأستاذ، و الطّالب و المادة التعليمية.

3-1- الأستاذ:

¹- محمد الدّريج: مدخل إلى التدريس تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، دط، البلّيدة، 2000، ص 14.

"هو الرّكن الأساسي في عملية التّعليم و التّعلّم، و نظرا لمكانته يجب أن يكون مهياً علمياً و بيداغوجياً، قادراً على التّحكم في آليّة الخطاب التّعليمي"¹. لهذا "يأتي المعلمون بعد التّلاميذ كأكبر المدخلات و أهمها في أيّ نظام تعليمي، و هم أيضاً و بكل تأكيد أكثر هذه المدخلات تكلفة على الرّغم من الأجر غير المجزية التي يحصلون عليها"². و يتضح لنا من خلال هذا أنّ الأستاذ يُعدّ العنصر الأساسي و المهم في العملية التّعليمية لذا يجب أن تتوفر فيه بعض الشّروط التّربوية التي يجب أن يتحلّى بها، كما يأتي الأساتذة بعد الطّلاب كأعظم المدخلات و أفضلها في أيّ قانون تدريسي، رغم الأجر الذي يتلقونها.

3-2- الطالب:

"الأساس في العملية التّعليمية هو الطّالب و ما يمتلكه من خصائص عقلية و نفسية و اجتماعية و خلقية، و ما لديه من رغبة و دافع للتّعلّم، فلا يوجد تعلم دون طلاب، و لا يحدث تعلم ما لم تتوفر رغبة الطالب في التّعلّم، و بالتّالي فالدّافع إلى التّعلّم هو الأساس في نجاح العملية التّعليمية"³. و منه فإنّ نجاح التّعليم يتوقف على الطّالب و ما يتمتع به من

¹ - أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التّطبيقية حفل تعليمية اللّغات، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2000، ص 141.

² - ف- كومبز: أزمة التّعليم في عالمنا المعاصر، تر: أحمد خيرى كاضم- جابر عبد الحميد جابر، دار النّهضة العربية، دط، القاهرة، دس، ص 50.

³ - لعشيشي أمال: أهم مشكلات الإدارة الصّفية بالأقسام التّهائية من التّعليم الثّانوي، رسالة لنيل شهادة الماجستير، إشراف بولحبال نوار مريوحة، (كلية الآداب و العلوم الإنسانيّة و الإجتماعية، جامعة عنابة)، الجزائر، 2011/2012، ص 48.

مؤهلات و قدرات عقلية و نفسية و اجتماعية، إضافة إلى دافعيته للتّعلم، و منه غياب التّعلم يعني غياب الطّالب و دافعيته للتّعلم.

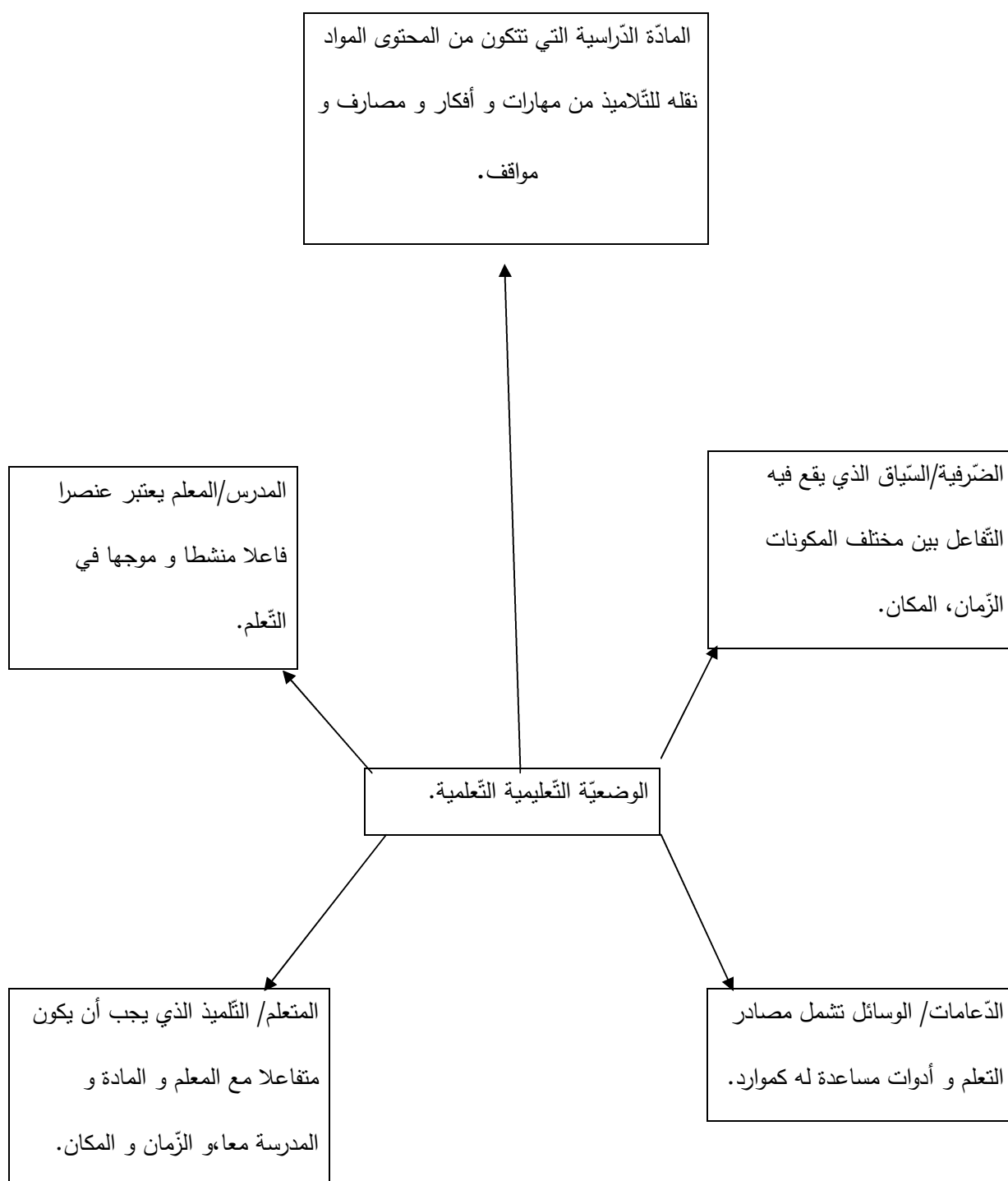
3-2- المادة التّعليمية (المحتوى التّعليمي):

و يعرفها علماء التّربية أنّها "كل ما يريد المعلم أن يوصله إلى المتعلّم سواء أكانت معلومات أو تنمية مهارات أو اتجاهات، بشروط أن يتم تحديدها في ضوء أهداف تعليمية محددة"¹. و منه فإنّ المادة التّعليمية هي مجموعة المواد و المحتويات اللّغوية المقررة في البرنامج المحدد لنظرية التّعليم المتّبعة.

و لتحقيق و نجاح العملية التّعليمية التّعلمية لا بدّ من توفرها لمجموعة المكونات و العناصر المتفاعلة التي يجسدها المخطط التّالي:²

¹ - أحمد حسين اللّقاني و علي أحمد الجمل: المرجع السّابق، ص 197.

² - مراد مرغان - محمد كرطيط: المركز التّربوي الجهوي، الطّنجة، 2009 - 2010، ص 06.



العناصر المتفاعلة في الوضعية التعليمية التعلمية.

و خلاصة القول أن لجميع هذه العناصر دور في تحقيق التفاعل الصفّي، و إنجاز التعليم.

4- أهمية التفاعل الصفّي في العملية التعليمية/ التعلمية:

يُعدّ التفاعل الصفّي أهمّ المواضيع التي نالت اهتمام العديد من الدارسين التربويين بسبب أهميته الكبيرة التي يستفيد منها عناصر التعليم (الأستاذ/ الطالب)، و تتمثل هذه الأهمية فيما يلي:

4-1- بالنسبة إلى الأستاذ:

و تتمثل الأهمية بالنسبة للأستاذ فيما يلي: "للتفاعل أهمية في عمل المعلم فبعد أن كان ملقنا صاحب معرفة وحيد على عاتقه تقع مهمة التعليم أصبح موجهًا و منظماً و مرشداً، أما الطالب فقد أصبح مشاركاً بعد أن كان متلقياً فقط"¹. و منه فإنّ التفاعل الصفّي خفف من عبء و جهد الأستاذ التدريسي، و لم يعد الأستاذ المصدر الوحيد للمعلومات، و بفضل التفاعل الصفّي أصبح للطالب دوره هو أيضاً في البحث و الاكتشاف، و أصبح الأستاذ مستشاراً تربوياً منظماً للصف، و من أهمية التفاعل الصفّي أيضاً على الأستاذ أنه

¹- علي تاعوينات: التّواصل و التّفاعل في الوسط المدرسي، المرجع السابق، ص 98.

"يزيد من وعي المعلم بأهمية هذا النوع من العلاقة و أهميتها في زيادة نتائج التّعلم لدى المتعلم و يساعد المعلم على تصنيف ممارساته بطريقة موضوعية و مساعدة نفسه من أجل تحسين الممارسات التّدرّسية الصّفيّة و يزيد من مقدرة المعلم على الإبداع و اختيار المستحدثات التّربوية"¹. و كل هذه الأهمية تعود بالمنفعة على الأستاذ و على نشاطه التّدرّسي من خلال "تبادل الأدوار بين المعلم و المتعلم بحيث يصبح المعلم متعلما و المتعلم معلما"². بمعنى أن الأستاذ يأخذ مكان الطالب المكلف بالبحث و استحضار المعلومات و تبايغها للصّف، كما يخفف تبادل الأدوار من جهد و عبء الأستاذ في التّدرّس لاشتغاله مكان الطالب.

4-2- بالنسبة إلى الطّالب:

إنّ التّفاعل الصّفّي "يتيح فرصا أمام التّلاميذ للتّعبير عن أبنيتهم المعرفية و المفاهيم التي يمتلكونها من خلال الإدلاء بآرائهم و عرض أفكار حول أي موضوع أو قضية صفيّة، يساعد التّلاميذ على تطوير اتجاهات إيجابية نحو الآخرين و مواقفهم، و آرائهم فيستمعون لرأي الآخر و يحترمونه، يزيد حيوية التّلاميذ في الموقف التّعليمي، إذ يعمل على تحريرهم من حالة الصّمّت و السّلبية و الإنسحابية إلى حالة البحث و المناقشة و تبادل وجهات

¹- أبو جادو صالح محمد علي: علم النفس التّربوي، دار المسيرة للنشر و التّوزيع و الطّباعة، ط5، عمان، 2006، ص 374.

²- علي أحمد مذكور: منهج تعليم الكبار - النّظرية و التّطبيق، المرجع السّابق، ص 160.

النّظر في القضايا التي تهمهم و تلبّي حاجاتهم، يطور التّلاميذ في عملية التّفاعل الصفّي أفكارهم و آرائهم بعناية المعلم الذي يحرص على رفع مستواها و ارتقائها¹. و منه فإنّ التّفاعل الصفّي يفتح مجالاً للمتعلّمين للتعبير عن مكتسباتهم العلمية القبلية و ما يتمتعون به من معلومات حول أمور صفّيّة و كذا تحسين وجهة نظر التّلاميذ للآخرين و الاندماج معهم، و زيادة نشاطهم الصفّي و يخرجهم من حالة الجمود الفكري و الحركي إلى حالة المشاركة و الحوار حول الأمور التي تعنيهم و تلبّي رغباتهم، و التّفاعل الصفّي ينمي مكتسبات الطلبة بفضل عناية الأستاذ.

كما يطور التّفاعل الصفّي "إيجابية الدّارس و تفردّه و أهمية دوره في العملية التّعليمية و إتاحة الفرصة للدّارس كي يعبر عن نفسه و يتحدث في أمور تهمة فتتّحسن لغة الاتّصال لديه، و يزداد نشاطه و فاعليته"². بمعنى أنّ الطالب يدرك قيمته و وظيفته في المحيط التّدريسي، و فتح له المجال للإدلاء بأفكاره و رغباته الشخصية، مما يطور و يكثف من حماس و مشاركة الطّلاب.

و في الأخير نستنتج أنّ موضوع التّفاعل الصفّي من أهمّ المواضيع التي يجب على العناصر التّدريسية (الأستاذ/ الطّالب) التّقيّد و العمل بها داخل القسم باعتبارهما المستفيدين الأكبر من موضوع التّفاعل الصفّي.

¹ - علي تاعوينات: المرجع السّابق، ص 98-99.

² - علي أحمد مدكور: المرجع السّابق، ص 159-160.

5- العوامل المؤثرة في التفاعل الصفّي داخل الوضعية التعليمية/

التعلمية:

إنّ التفاعل الصفّي جزء من العملية التدريسية، فهو يسعى إلى نجاح عملية التدريس إلاّ أنّه غالبا ما يتأثر بعوامل تؤثر سلبيا أو إيجابيا على نشاط الأستاذ و الطالب داخل الحجرة الصفّية، و تتمثل هذه العوامل وفق ما يلي:

5-1- العوامل اللغوية و غير اللغوية:

5- أ- العوامل اللغوية:

تلعب اللغة دور كبير في نجاح العملية التعليمية خاصة في مجال تحقيق التفاعل داخل الصفّ الدّراسي فبانعدام اللغة ينعدم التّواصل اللغوي داخل القسم و ينعدم التّعليم لذا "يتحتم على (المرسل) أو على (مبدع الخطاب) أو (منتجه)، التّمكن من اللغة التي يستعملها؛ نظامها الصّوتي، و الصّرفي، و التّركيبي، و الدّلالي، لكي يتمكن من إجراء تواصله على وفق الموضوع الذي يريد، و على نوع مستقبلي رسالته أو خطابه"¹. و يتضح لنا من خلال هذا أنّه يجب على الملقّي أو منتج الكلام أن يتحكم في اللغة التي يتداولها مع غيره وفق

¹ - هادي نهر: الكفايات التّواصلية و الإتصالية- دراسات في اللغة و الإعلام، دار الفكر للطباعة و النّشر و التّوزيع، ط1، عمان، 2003، ص 94.

جميع مستوياتها اللغوية، حتى يستطيع أن يتواصل و يتفاعل مع غيره حسب رسالته و نمط متلقي رسالته أو كلامه.

و منه فإنّ للغة دورها في تحقيق التّواصل و التّفاعل داخل الصّف "باعتبارها أداة لاستكشاف نمط التّفكير و الميول الفكرية و الرّغبات الوجدانية للمتكلّم بداية. و ينطلق السيميائيون و اللسانيون في تقديرهم لأهمية اللغة من مسلمة قريبة من ابن خلدون مفادها أنّ <<اللغة تؤثر و تعكس طريقة رؤية أهلها للعالم و كيفية مفصلتهم له، و بالتالي طريقة تفكيرهم >> و لعل هذا ما دعى أهل النسبية اللغوية إلى القول بأن <<لغتي هي عالمي، و حدود لغتي هي حدود عالمي >> هو ما يفيد أن قيمة الفرد و مجال تفاعله مع محيطه يتحدد بما يملكه من اللّغة و قدرته على التّحكم في ألعابها و مفرداتها و صيغها"¹.

و المعنى هنا أن اللغة هي وسيلة للبحث عن أسلوب التّفكير و الرّغبات الدّهنية و النّفسية بدءاً بالمتكلّم و قد قام السيميائيون و اللسانيون في قياس قيمة اللغة انطلاقاً من مقدمة ابن خلدون بأن اللّغة توضح وجهة نظر البشر للمحيط الخارجي و تفسيرهم له، و كذلك نمط تفكيرهم، مما دفع بأهل النسبية اللغوية للقول بأن اللغة هي المحيط الخارجي للإنسان و نهاية العالم يعني نهاية اللّغة و قدرة الفرد على التّواصل و التّفاعل تتوقف على مدى اكتسابه للغة و استطاعته من التّمكّن من جميع ألفاظها و مستوياتها، و من خلا هذا

¹ - العربي فرحاتي: المرجع السابق، ص 131.

يتّضح أن الأستاذ لابدّ له أن يتمكن من اللغة التي تحمل رسالته التعلّمية التي يريد إيصالها للطّلبة حتى يكون له تفاعل و تجاوب بينه و بين الطّلاب، و لكن رغم أهمية اللغة في تحقيق التّفاعل الإيجابي إلّا أنّه غالبا لا تكفي هذه اللّغة وحدها في إحداث التّفاعل و التّواصل الصفّي مما يدفع الأستاذ إلى استخدام عوامل غير لغوية تساعد على جانب اللّغة في إحداث التّفاعل و التّواصل داخل القسم و يتمثّل ذلك في:

5- ب- العوامل غير اللّغوية:

و هي بعض الظواهر غير اللّغوية التي يستعين بها الأستاذ أثناء فشله في تواصله و تفاعله مع الطّلاب لفظيا لذا يلجأ إلى استخدام التّواصل غير اللفظي الذي يتم عن طريق "كل ما يصدر من المعلم أو المعلمة من إيماءات و حركات و إشارات و انفعالات موسومة غالبا بالإيجابية تعزّز الرّسالة اللفظية الإيجابية و تيسّر على التّلاميذ تعلمهم أثناء التّواصل البيداغوجي داخل القسم...، أو موسومة غالبا بالسّلبية و تعيق التّعلم لدى التّلاميذ أثناء التّواصل البيداغوجي داخل القسم"¹. و المعنى هنا أنّ العوامل غير اللّغوية هي أدااءات الأساتذة غير اللفظية كإيماءات الوجه و حركات الجسم و التأثيرات التي تكون معظمها إيجابية صالحة لتبليغ الرّسالة المنطوقة التي تساعد الطّلبة على التّفاعل التعلّمي داخل

¹ - العربي فرحاتي: المرجع السابق، ص 194 - 195.

الصفّ كما تكون أحيانا معظمها سلبية تعرقل عملية التّعلم للطلبة أثناء التفاعل التّدرّسي داخل الصفّ.

و في الأخير نستخلص أنّ للعوامل غير اللغوية أثرها السّلبّي و الإيجابي على عملية التّفاعل داخل الصفّ الدّراسي، و له أيضا أثره على سلوك و أسلوب الأستاذ أثناء تفاعله مع الطّلبة.

5-2- العوامل الفيزيائية أو المادية للبيئة الصفّية:

"و تتمثّل في الحجرة الصفّية و طريقة ترتيبها، و تنظيم أدواتها الصفّية بما فيها من كراسي و طاولات و سبورة و إضاءة بالإضافة إلى نظافة القسم و تنظيمه و كلّها أغراض صفّية لا بدّ على الأستاذ أن يدرك أهميتها و أثرها الإيجابي أو السّلبّي على العملية التّعليمية و خاصة في تحقيق التّفاعل بين العناصر التّعليمية، لأن معظم الأساتذة يتجاهلون دور العوامل المادية في الصفّ و أثرها على سلوكهم و سلوك المتعلّمين، لذا يجب عليه أن يحرص دائما في تحقيق النّظام و الإنضباط داخل الصفّ حتى لا تعمه الفوضى و العشوائية التي تنعكس سلبا على تركيز الطّلاب و على دافعيتهم للتّعلم بسبب تركيزهم الكبير على الظروف المحيطة بالصفّ سواء كان جوه باردا أو حارا أو مكتظا و موسخا و فيه انعدام التّهيوية و الإضاءة و كلّها عوامل تعرقل عملية التّفاعل و التّواصل داخل القسم. لهذا يجب

على الأستاذ أن يكون تركيزه على العوامل المادية للصفّ لأنها تساعد على إشباع حاجته النفسية و التدريسية و أنّها أحد ركائز الإدارة الصفّية و عملية التّعليم¹.

بمعنى أن للعوامل المادية دورها و أثرها الإيجابي و السلبي على العملية التّعليمية خاصة في تحقيق التّفاعل الصفّي، لذا على الأستاذ أن يحرص على توفير جميع الوسائل المادية الخاصة بالصفّ التّعليمي.

5-3- المناخ الصفّي:

"هو أحد العوامل الرّئيسية المؤثرة في نتائج التّعلم، إنه قد يرتبط بمثيرات سارة، فيسعى التّلميذ إلى الاستمتاع بها و استمرارها و بذلك يعمم هذه الخبرة بأن أي تعلم يؤدي إلى نتائج سارة . في حين إذا ارتبطت غرفة الصفّ في ذهن المتعلم بخبرة عقابية مؤلمة، و بالتّالي يعمم التّلميذ هذه الخبرة فيكره أيّ خبرة تعليمية و يعمم ذلك في المكان الذي تقدم فيه هذه الخبرات، فتنطور الاتجاهات السّلبية نحو المدرسة"². و منه فإنّ المناخ الصفّي هو عنصر مهم و أساسي يؤثر على التّحصيل العلمي، و غالبا ما يتصل بمنبهات إيجابية تجذب الطّالب و تحمسه للتّعلم و الاستقرار فيه، أما إذا اتصل جو القسم بمنبه سلبي تعمه القسوة و العقاب فإنّ الطّالب ينفر و يكره المؤسّسة التّربوية، و بالتّالي ينسحب من التّعليم.

¹ - ينظر: لعشيشي أمال، المرجع السّابق، ص 100 - 101.

² - أبو جادو صالح محمد علي: المرجع السّابق، ص 305.

و تتمثل الإجراءات التنظيمية للمناخ الصفّي فيما يلي: تنظيم جلوس التلاميذ في غرفة الصفّ، تنظيم التلاميذ داخل غرفة الصفّ، تنظيم الوقت، تنظيم الوسائل و المواد التعليمية و مصادر التعلّم، تنظيم عملية التّقييم، تنظيم عملية الاتصال¹. و كلها إجراءات تنظيمية تسعى إلى ترتيب و تنظيم البيئة الصفّية بهدف تحقيق التّفاعل النّاجح.

5-4- العوامل النفسية و الاجتماعية:

و ذلك من خلال "ما يتعلق بالحالة النفسية و الاجتماعية لتلاميذ الصفّ نلاحظ تباين كبير في العديد من الخصائص الانفعالية و المعرفية و الاجتماعية و الثقافيّة، سواء كانت جماعة النّخبة أو التّلاميذ، فهذا التّباين يؤدي إلى التباين في التّحصيل و النّتائج، و هذا ما يوجب في نظرنا على المربي أو المدرّس التّوسيع في الأساليب و الطّرق حتى تستطيع الجماعة التلاؤم و السّير في خطى ثابتة و ليست متباعدة، كما نجد من يعزز فكرة تجميع التّلاميذ حسب قدراتهم و تصنيفهم حسب نتائجهم و الذي يدّعم مفهوم الذات لديهم أي المتفوقين غير أنه يترك أثارا سيئة لدى التّلاميذ المتخلفين أو ضعفاء النّتائج"². و منه فإن العوامل النفسية و الاجتماعية متباينة داخل القسم باختلاف تأثيرات الطّلبة و مكتسباتهم العلمية و الاجتماعية و أيضا باختلاف طبقاتهم الاجتماعية الذي يؤدي إلى اختلاف

¹ - لعشيشي أمال: المرجع السابق، ص 100.

² - نشواتي عبد المجيد: علم النفس التّربوي، دار الفرقان، ط3، لبنان، 1987، ص 86.

التّحصيل الدّراسي و لكن هناك من يفضل انخراط التّلاميذ حسب قدراتهم الدّهنية و تحصيلهم العلمي إلا أنه يترك انطبعا سيئا على الطّلبة الخافقين أو الفاشلين.

6-أساليب الأستاذ في تحسين عملية التّفاعل الصفّي:

"من المعروف أنّ للمعلم دورا كبيرا في العملية التّعليمية، فهو ليس ناقلا للمعرفة فقط بل هو عنصر فعّال في نجاح العملية التّعليمية، من حيث أنه المنفذ الموجه لهذه العملية، كما أنه يقودها في الاتجاه الصّحيح، و على كفاءته تعتمد مخرجات النّظام التّربوي اعتماد كبيرا سواء تمثلت تلك المخرجات في تحصيل التّلاميذ و مستواهم التّوعوي"¹.

بمعنى أن الأستاذ هو سبب نجاح عملية التّعليم كونه مرشد هذه العملية و إدارتها بشكل سليم بالإضافة إلى مؤهلاته العلمية و التّربوية التي يوظفها في الصّف، و كذا مختلف السلوكات و المهارات التي يتمتع بها و تساهم في تحقيق التّفاعل داخل الصّف. و تتمثل هذه السلوكات و الأساليب فيما يلي: قدرته على توفير مناخ مادي و نفسي، و تحقيق الاتصال و مهارته في توظيف مهارات الاستماع و قبول الأفكار و تشخيص المشكلات، قدرته على إقناع الآخرين و مهارته في توظيف مهارات الاتصال الفعال"². إضافة إلى "عدم اللّجوء كثيرا إلى التلقين أو إلى استخدام الطّريقة الجزئية في تعليم القراءة و الكتابة كما يجب

¹ - فهد خليل زايد: الأخطاء الشائعة التّحوية و الصّرفية و الإملائية، دار اليازوري العلمية للنشر و التّوزيع، دط، عمان، الأردن، 2009، ص264-265.

² - لعشيشي أمال: المرجع السابق، ص 61.

استغلال مشكلات الدّارسين و اهتماماتهم كمثيرات في عملية التّدريس و ضرورة تناول محتوى المنهج من خلال خبرات متصلة بحياة المتعلّمين و مشكلاتهم. كما عليه مناقشة المتعلم و إعطاؤه الفرصة كاملة كي يشارك في نمو العملية التّعليمية و إثرائها¹. و من أساليب الأستاذ أيضا "الإقبال على العمل التطوعيّ داخل المدرسة، لتوجيه التّلاميذ داخل غرفة الصّف و خارجها على العمل و التّعاون و احترامه إنسانية التّلميذ، فهو مخلوق له كرامة فلا يجوز تحقيره، و معاملة التّلاميذ بصدق، و محبة و لطف و احترام و تشجيع التّلاميذ و تقديرهم، كما يعلّمهم التّدريس خارج غرفة الصّف لأن في ذلك الاحتكاك المباشر مع التّلميذ و المتحرر من قيود غرفة الصّف، و لأنه المجال الواسع للمسّات الإنسانية الموجودة من قلب المعلم نحو تلاميذه و تكوين اتجاهات حسنة لديهم"². و كلها أساليب و سلوكيات يجب أن يتمتّع بها كل أستاذ يهدف إلى إنجاح عمليّته التّعليمية بخلق جو صفّي انفعالي ديمقراطي و كذا توطيد بعض العلاقات الاجتماعية و التّربوية داخل الصّف، و هي سلوكيات و أساليب تعكس لنا مدى تأهل الأستاذ لمنصب التّدريس في جميع الأطوار التّعليمية.

¹- علي أحمد مذكور: المرجع السابق، ص 203.

²- فهد خليل زايد: المرجع السابق، ص 301.

7- أثر الثواب و العقاب على التفاعل الصفّي:

" يتبع المعلمون إدارة أو إدارات و هذه الإدارات لا تريد في الغالب- إلاّ تحسين العملية التعليمية/ التعليمية. و تحقيق الأهداف التربوية"¹. و المعنى هنا أن الأستاذ يستعمل أساليب مختلفة بهدف إنجاز عملية التدريس و تطورها و من هذه الأساليب هما أسلوب الثواب و العقاب، "كما أنّ استخدام المعلم لعملية الثواب و العقاب داخل الصفّ تخلق إطاراً مناسباً لتحقيق أهداف العملية التعليمية و يشار إلى عملية الثواب بأنها تعزيز لسلوك التلميذ، سواء كان هذا التعزيز سلبياً أو إيجابياً، و كلما كان التعزيز مباشراً أي عقب حدوث السلوك مباشرة زاد ذلك من احتمال حدوث السلوك المعزز و تكراره، و تشير الدراسات النفسية إلى أنّ تأثير عملية التعزيز لا يقف عند سلوك التلميذ المعزز وحده، بل يتعدى ذلك التأثير في سلوك بقية أفراد الصفّ"². بمعنى أنّ الأستاذ أثناء نشاطه التدريسي يلجأ إلى استخدام أسلوب الثواب و العقاب قصد خلق جو انفعالي تنافسي بين الطلاب، ليقبس مستواهم التعليمي، فيستعمل مثلاً أسلوب الثواب الذي يعزز من خلاله سلوك الطلاب و أفكارهم، و يزيد من حيويتهم و نشاطهم الانفعالي و التفاعلي، و من الأفضل أن يكون التعزيز موجهاً بعد الإجابة مباشرة لأن ذلك يزيد من حماس الطلاب و تفاعلهم باستمرار و دون انقطاع.

¹- فهد خليل زايد: المرجع السابق، ص 300.

²-لعشيشي أمال: المرجع السابق، ص 113.

إلى جانب استخدام الأستاذ لأسلوب الثّواب فإنّه يستخدم أسلوب العقاب الذي يعرف أنّه "إجراء يؤدي إلى تقليل احتمال حدوث السلوك غير السّوي في المستقبل في المواقف المختلفة، و العقاب البدني يعرف على أنّه فعل تأديبي يتضمّن عقوبة تسبب أذى بدنيا، و يتمثل ذلك في تقديم مثير مؤلم بعد القيام بسلوك غير سوي، و ينتج عن هذا الإجراء انخفاض في معدّل السلوك"¹. فالعقاب إذا هو عبارة عن أسلوب يخفف من الأفعال السّلبية في الحاضر و خاصة في المواقف التّعليمية و العقاب الجسمي يقال أنّه سلوك تهذيبي يحتوي على عقوبة تُخلف أذى جسمي متمثل في تقديم منبه مؤلم ناتج عن القيام بالسلوك السّلبّي أو السيئ مما يؤدي إلى نقص و تدهور نسبة السلوك التّربوي.

إلى جانب ممارسة الأستاذ العقاب البدني فإنه غالبا ما يستخدم العقاب اللفظي كالعبارات القاسية و المخرجة التي لا تتقبلها نفسية الطّالب و عقله مثل الصّراخ على وجه الطّالب، الشّتم، توبيخ الطالب و إصدار الأستاذ بألفاظ تمس وجدان الطّالب و شخصيته، مما يدفعه إلى التّوحد بنفسه و عدم تفاعله مع صفّه، و حتى انسحابه من الصّف أو من المؤسسة. لهذا قررت وزارة التّربية الوطنية بمنع هذا النمط من العقاب (البدني) داخل الصّفوف التّربوية نظرا لما فيه من أضرار على شخصية و نفسية الطالب و تدهور مستواه التّعليمي و بالتّالي نقص تفاعله الصّفّي.

¹ - لعشيشي أمال: المرجع السابق، ص 113.

و في الأخير نستنتج أن "العقاب يؤدي إلى تدهور العلاقات الاجتماعية في غرفة الصفّ بين المعلمين و طلابهم"¹. بمعنى أنّ العقاب يفكك تلك العلاقة القائمة بين الأستاذ و طلابه، كما يُشَتَّتُ اجتماعيتها. لذا يجب على كل أستاذ أن يتجنّب أسلوب العقاب بكل أنواعه البدني و اللفظي داخل القسم أثناء تعامله مع الطّلاب كل حسب مستواه الذّهني.

8- خصائص التّفاعل الصفّي:

تهدف كل مؤسسة تربوية على مستوى جميع الأطوار التّعليمية إلى خلق نمو تعليمي متوازن حسب جميع أنماط الطّلبة و شخصياتهم و أحوالهم النّفسية و الاجتماعية لذا "فإنّ التّعلم الصفّي النّاجح يكون عادة نتيجة لقدر ملحوظ من التّخطيط السّابق على التّعليم الفعلي"². بمعنى أنّ التّعليم داخل القسم لا يكون موفقا و ناجحا إلّا إذا كان حصيلة التّهيؤ و الاستعداد الحاصل من التّدريس الحقيقي، مما جعل التّفاعل الصفّي مميزا و خاصا في التّعليم الحديث، و من أهم هذه الخصائص هي:

"إتاحة الفرصة و الحرية للطّلبة ليمارسوا عملية التّعلم المختلفة، و الاهتمام بكفايات التّلاميذ و ميولهم و استثمارها سواء في غرفة الصفّ أو خارجها، العمل على التّعرف على مشكلات التّلاميذ و بذل قصارى الجهد لحلها، و العمل على تحديد حاجات التّلاميذ و

¹- أبو جادو صالح محمد علي: المرجع السّابق، ص 313.

²- جابر عبد الحميد: التّدريس و التّعليم -الأسس النّظرية- الإستراتيجيات و الفاعلية، دار الفك العربي، ط1، القاهرة، 1998م، ص333.

التّعرف عليها و إشباعها، و كذا دمج التّلاميذ في الأنشطة التي تنمي العادات و القيم و الاتجاهات السّليمة، توظيف البيداغوجية الفارقة¹.

من خلال هذه الخصائص يتضح لنا الأهمية القصوى التي تلعبها المؤسسات التّربوية لتحسين المستوى التّدرسي للطالب من خلال الاهتمام به و التّعرف على مختلف المشاكل التي تعرقله، و إيجاد الحلول المناسبة لها بواسطة تطبيق مختلف القوانين التّربوية.

"و من خلال هذه العناصر يتضح لنا أنّ التّفاعل الصّفّي يسعى إلى تحقيق التّوازن الشّخصي و التّعليمي للتّلاميذ و المعلمين في جميع جوانب التّعليم"². و منه فإنّ التّفاعل الصّفّي يهدف إلى خلق علاقة تربويّة تعليميّة معتدلة بين الأستاذ و طلابه في جميع مستويات التّدرّيس.

9- أنواع التّفاعل الصّفّي:

9-1- أنواع التّفاعل داخل غرفة الصّف:

" هناك علاقة ارتباطية متبادلة بين جميع أطراف العملية التّعليمية/التّعلمية، فكل طرف يعتمد على الآخر بدون ذلك تضطرب العملية التّعليمية"³. و المعنى هنا أنه توجد

¹-نعيم حبيب جعيني: علم اجتماع التّربية المعاصر بين النّظرية و التّطبيق، ص 285.

²- نعيم حبيب جعيني: المرجع نفسه، 285.

³- فهد خليل زايد: المرجع السّابق، ص 300.

صلة متماسكة و متّحدة بين عناصر التّعليم، و غياب عنصر ما من هذه العناصر يعني غياب العنصر الآخر و تدهور عملية التّدريس، و تحدث داخل الصّف عدّة تفاعلات ناتجة عن تفاعل عناصر هذا الصّف، بحيث جميع هذه التّفاعلات تسعى إلى تحقيق التّعليم النّاجح. و يمكن لنا أن نرصد هذه التّفاعلات من خلال ما يلي:

9-1-أ- تفاعل الأستاذ/ الطّلاب:

بحيث يعتبر الأستاذ في هذا التّفاعل العنصر الأساسي و الفاعل في العملية التّعليمية، و المصدر الوحيد و الأساسي للمساعدة و التّغذية الرّاجعة، و المساعدة و التّعزيز في إطار التّعليم الفردي، و لهذا اقتضت الضّرورة أن تكون زيارات الأستاذ للطّلاب أثناء التّعلم الفردي دورية، كما ينبغي فسخ مجال واسع و وقت كبير للأستاذ لإثارة طلابه و مساعدتهم على التّفاعل و التّواصل معهم بهدف انخراطهم في العملية التّعليمية. ففي هذا التّفاعل يعد الأستاذ المصدر الأساسي و الوحيد للمعلومات و المصدر الوحيد لتحقيق التّفاعل و التّواصل داخل الحجرة الصّفيّة.

9-1-ب- تفاعل الطّالب/ الأدوات (المادة التّعليمية):

و بالتّالي فالطّالب لا يمكن له أن يتفاعل مع زملاءه و أستاذه إلا من خلال وجود مجموعة الأدوات و المواد التي تساهم في إنجاز عمل ما بأي شكل، و ربما هذا النوع من

العمل يتطلب جلوس كل طالب لوحده و يتعلم بمفرده و من بين المواد التي تساعد الطالب في هذا التعلّم الفردي نجد المواد المبرمجة بطاقات المهمة و العروض العملية، و منه فإنّ هذا النوع من التفاعل يستبعد كلياً العمل التعاوني، كما يستبعد أيضاً ضرورة تدخل الأستاذ و بقية الطلاب داخل العمل الفردي.

9-1-ت- تفاعل الطالب/ الطالب:

إنّ هذا النمط من التفاعل يستبعد التعلّم الفردي و لا يدخل في إطاره، لأنه يستدعي وجود عمل تعاوني بين الطلاب، لهذا لا يمكن استخدام تفاعل طالب مع طالب آخر في التعلّم الفردي، لأن هذا الأخير يخصص لكل طالب مساحته الخاصة به و بمعزل عن الآخرين لذا فإنّ هذا النمط من التفاعل لا يؤدي وظيفته داخل التعلّم الفردي، و رغم أهمية التفاعل إلاّ أنّه لا يؤدي وظيفته الأساسية و الجوهرية داخل التعلّم الفردي الذي يتطلب الفردية و العنصرية من أجل إثبات الذات¹.

و في الأخير نستخلص أنّ جميع هذه التفاعلات القائمة بين العناصر التعلّمية/التعلّمية تسعى إلى خلق جو صفّي انفعالي تفاعلي في نفس الوقت، كما يهدف هذا التفاعل أيضاً إلى نجاح التعلّم و تمسّكه.

¹ - ينظر: تر: العربي فرحاتي: المرجع السابق، ص 96_97.

9-2- التفاعل الصفّي الديمقراطي:

و المقصود بالتفاعل الصفّي الديمقراطي مجموع السلوكات و الممارسات الصفّية القنّمة داخل الصفّ، و التي يؤدّيها عناصر التّعليم بكل حرية و ديمقراطية دون خوف أو ضغط من قبل الأستاذ المشرف، بحيث أنّ المستفيد الأول من هذا النّمط من التّفاعل هو الطّالب الذي يظهر من خلال الأداءات التّالية:

1. اكتساب الطّالب أفكار و معلومات غيره، و تعديلها و العمل بها.
2. إدراك الطّالب كيفية الحوار و ممارسته و الاستمرار فيه.
3. التّنظيم و الإنضباط الصفّي، و تجنب الغضب و القلق و الصّبر على الغير.
4. إدلاء الطّالب بأفكاره و آرائه بحرية، و غرس التّثقة في نفسه.¹

9-2-1- خصائص التّفاعل الصفّي الديمقراطي:

و يمكن تحديد ملامح الجو الصفّي العام الذي يعتمد في ممارسته التّفاعل اللفظي و تسود الممارسات الديمقراطيّة فيما يلي:

1. تسود العلاقات الوديّة الإنسانيّة.
2. يسود التّعاون بينهم لانجاز المهمات.

¹ - علي تاعوينات: المرجع السّابق، ص99.

3. تسود دوافع الانجاز الفردي و الجماعي.
 4. تربطهم علاقات دائمة.
 5. تسودهم اتجاهات ايجابية نحو الجماعة و الأفراد.
 6. يتحول الجو الصفّي إلى بيئة غنية دافئة، مثيرة سارة، فيميل التلاميذ إلى قضاء أكبر وقت فيه.
 7. احترام آراء التلاميذ و تقديرها مما يثير الإعجاب بينهم.
 8. احترام العمل الجماعي من خلال تفاعل الآراء بين الأفراد تفاعلا ايجابيا.¹
- من خلال هذه العناصر يتّضح لنا أنّ التّفاعل الصفّي الديمقراطي هو عملية تعليمية و عنصر من عناصر التّفاعل الصفّي الذي يسعى إلى خلق جو صفّي ديمقراطي لا استبدادي تسلطي، و يهدف أيضا إلى توازن العملية التّعليمية.

9-3- التفاعل الصفّي اللفظي و غير اللفظي:

9-3-1- التفاعل الصفّي اللفظي:

¹ - علي تاعوينات: المرجع السابق، ص100.

"يشكل التفاعل اللفظي أحد مظاهر النشاط التّدريسي، لأنّه يعطي أحيانا 70% من وقت النشاط الصفّي الإجمالي أو أكثر"¹. بمعنى أنّ التّفاعل اللفظي يطغى على الممارسات التعليمية بما يقارب 70% من النشاطات الصفّية.

9-3-1- تعريف التّفاعل الصفّي اللفظي:

للتّفاعل الصفّي اللفظي تعاريف عديدة أهمها: "هو عملية ديناميكية متحركة مستمرة تدفع بالتلاميذ إلى الإقبال على التّعلم و تتيح للمعلم فرصا كثيرة للعطاء و الإبداع"². و المعنى هنا أنّ التّفاعل اللفظي عبارة عن سلوك غير ثابت و إنّما متحرك دائما يرغب الطّلاب على التّوجه للتّعليم، كما يفتح المجال للأستاذ للمحاولة على الإنتاج و التّفنن في التّدريس. و هناك تعريف آخر للتّفاعل اللفظي: "و هو ذلك التّفاعل الذي يتم بين المعلّم و الطّلاب داخل الصفّ الدّراسي، أثناء قيامه بالتّدريس و بين الطّلاب و بعضهم البعض، و ينمّي لديهم القدرة على النّقد و التّحليل، و إبداء الرّأي فيما يقومون بتدريسه"³. من خلال هذا التّعريف يتضح لنا أنّ التّفاعل اللفظي هو ذلك التّواصل الذي يجمع الأستاذ بطلابه داخل الصفّ أثناء نشاطه التّدريسي، كما أنه تفاعل بين الطّلاب أنفسهم، بهدف زرع في نفوسهم حب البّحث و الاكتشاف و الحوار و المناقشة أثناء نشاطهم التّعليمي.

¹-علي تاعوينات: المرجع السّابق، ص101.

²- علي تاعوينات: المرجع السّابق، ص101.

³- أحمد حسين اللّقاني - علي أحمد الجمل: المرجع السّابق، ص97.

و هناك تعريف إجرائي للتفاعل اللفظي بين المدرس و التلميذ و الذي "تعني به تلك العلامات و النسب المئوية التي يتحصّل عليه و يستأثر بها من الوقت الإجمالي للحصّة التدريسية كل من المدرس و التلاميذ في التّواصل اللفظي، و كذا معاملات الأثر و معامل التبادلات اللفظية بينهما [...]".¹ بمعنى هنا أنّ الأستاذ خلال تواصله اللفظي مع الطّلاب يكتسب استنتاجات نسبية تقيس له مدى التأثير و التبادل اللفظي القائم بينه و بين الطّلاب خلال الفترة الزمنية المحددة للحصّة.

9-3-3- أنماط التفاعل الصفّي اللفظي:

"إن نجاح العملية التعليمية لا تتم إلاّ عن طريق الاتصال و التّواصل القائم بين الأستاذ و الطّلاب، و هذا النمط من الاتصال يكون لفظيا، و من أنماط الاتّصال و التفاعل اللفظي نجد:

1- نمط الاتصال وحيد الاتجاه:

و هنا يكون الأستاذ هو المرسل الوحيد للمعلومات و بالتّالي فالطّلاب لا يردون على رسائل الأستاذ، و في هذا النمط لا يكون النّجاح ايجابيا على الطلاب و إنما سلبي و ايجابيا على الأستاذ، و هذا النمط من الاتصال يدخل في إطار التّعليم التّقليدي أين كان الأستاذ المصدر الوحيد للمعلومات، و الطّلبة كانوا مستهلكين للمعلومات فقط.

2- نمط الاتصال ثنائي الاتجاه:

¹-العربي فرحاتي:المرجع السابق، ص192- 193.

بحيث أنّ هذا النمط من الاتصال يسمح للأستاذ أن يتلقى إجابات و سلوكات من قبل الطلاب الذي يراقب أفعالهم و سلوكاتهم داخل الصف من خلال تقييمهم بأسئلة توضح له مدى استيعاب طلابه للمادة التعليمية، و في هذا النمط يكون الاتصال فيه بين الأستاذ و الطالب فقط.

3- نمط الاتصال ثلاثي الاتجاه:

و في هذا النمط من الاتصال يُفتح المجال للتواصل بين الأستاذ و الطلاب و بين هؤلاء أنفسهم من خلال تبادل الأفكار و الآراء و المعلومات، و الأستاذ هنا ليس المصدر الوحيد و الأهم للمعرفة و المعلومات.

4- نمط الاتصال متعدد الاتجاه:

يتنوع الاتصال في هذا النمط و يتعدد بين عناصر الجماعة الصفّية مما يزيدهم تفاعل أكثر من خلال إلقاء كل طالب برأيه و أفكاره بكل حرية و ديمقراطية¹.
و أخيرا نستنتج أنّ جميع هذه الأنماط هي جزء من التفاعل الصفّي اللفظي و تهدف إلى خلق جو تعليمي انفعالي ناجح، إضافة إلى أنّ كل هذه الأنماط قائمة بين الأستاذ و الطلاب داخل الصفّ الدراسي.

9-4- التفاعل الصفّي غير اللفظي:

¹ -ينظر: أحمد يخلف: المرجع السابق، ص92-93.

إنّ الأستاذ في أيّ طور تعليمي كان أثناء تفاعله مع طلابه لا يستخدم التّواصل اللفظي فقط، و إنما يستعين بنمط تواصلية آخر قائم على أساس الحركات و الإشارات الذي نسميه بالتّفاعل غير اللفظي و نعرفه "أنّه مجموع الوسائل الاتّصالية الموجودة لدى الأشخاص و التي لا تستعمل اللغة الإنسانية أو مشتقاتها غير السّمعية (الكتابة، لغة الصّم و البكم)". كما تستعمل لفظة التّفاعل (التّواصل) غير اللفظي للدّلالة على الحركات و هيئات و توجهات الجسم و على خصوصيات جسدية طبيعية و اصطناعية، بل على كيفية تنظيم الأشياء و التي بفضلها تبلغ معلومات. و يقول فرويد: من له عينان يرى بهما يعلم أنّ البشر لا يمكن أن يخفوا أيّ سر، فالذي تصمّت شفتاه يتكلم بأطراف أصابعه، إنّ كل هذه السّموم تفضحه.¹

و المقصود هنا أن عملية التّعليم هي مجموع المواد التّواصلية التي يتمتع بها الأفراد و لا تستخدم اللغة البشرية المنطوقة أو المكتوبة، كما تستعين عملية التّدريس أيضا على الظواهر غير اللّغوية كالإشارات و الحركات و إيماءات الوجه التي يقوم بها جسم الإنسان بهدف الوصول إلى المعلومات، و يقصد فرويد من قوله أنّه رغم سكوت الشّخص و صمته إلّا أنّ له أعضاء يحركها و يعبرّ بها عن أغراضه، كما له عينان لا تخفي عنهما شيء.

"و التّفاعل غير اللفظي هو تواصل إيمائي يكون إمّا سلبا أو موجبا حسب تصنيفات

الدّراسة النّظريّة، و عليه اعتمدها في هذه الدّراسة بالتّعريفين الإجرائيين التّاليين:

¹ - علي تاعوينات، المرجع السّابق، ص 106.

أ- التّواصل غير اللفظي الموجب:

و نعني به كل ما يصدر من المعلم أو المعلمة من إيماءات و حركات و إشارات و انفعالات موسومة غالباً بالإيجابية تعزز الرّسالة اللفظية الإيجابية و تيسّر على التّلاميذ تعلّمهم أثناء التّواصل البيداغوجي داخل القسم.

ب- التّواصل غير اللفظي السّالب:

و نعني به كل ما يصدر من المعلم أو المعلمة من إيماءات و حركات و إشارات و انفعالات موسومة غالباً بالسّلبية و تعيق التّعلم لدى التّلاميذ أثناء التّواصل البيداغوجي داخل القسم¹. و من هنا يتّضح لنا أنّ التّفاعل غير اللفظي هو تفاعل إشاري حركي و يكون سلبيًا يعرقل عمليّة التّعلم أثناء التّفاعل التّربوي داخل الصّف و يكون إيجابياً يقيم الاتّصال الشفوي الإيجابي و يسهل للطلّبة التّعليم أثناء التّفاعل التّربوي داخل الصّف.

و من خلال دراستنا للتّفاعلين اللفظي و غير اللفظي يتّضح لنا أنّ كلاهما يهدف إلى تحقيق التّفاعل و التّواصل النّاجح و المثمر داخل البيئة الصّفيّة من خلال الإدلاء بمختلف الأفكار و الآراء و الاستماع لها و مناقشتها و الرّد عليها مع تقبل آراء الغير و احترامها.

10- التّفاعل الاجتماعي الصّفي و أثره في تحقيق التّواصل و التّفاعل**داخل غرفة الصّف:**

¹- العربي فرحاتي: المرجع السّابق، ص194-195.

يُعد التفاعل الاجتماعي عنصراً فعالاً و مهماً في علم النفس الاجتماعي و أهم عناصر العلاقات الاجتماعية خاصة العلاقات التربوية القائمة بين عناصر الجماعة الصفية التي تتواصل فيما بينها قصد تحقيق تفاعل صفي اجتماعي ناجح، و بناء جماعة صفية متماسكة و متّحدة، لذا ارتأينا أن نعطي بعض التعاريف لهذا المصطلح، و أهمها ما أشار إليه **عبد الجليل الشوامرة** بقوله "هو عمليات متبادلة بين طرفين في وسط اجتماعي عبر وسيط هو اللغة أو ما يقوم مقامها كالإشارات و الإيماءات أو الحركات و تعابير الوجه يتم خلالها تبادل التواصل لتحقيق الهدف"¹.

بمعنى أنّ التفاعل الاجتماعي هو ذلك التواصل القائم بين شخصين أو أكثر متواجدين داخل جماعة معينة بهدف تأثير الأول على الثاني بواسطة اللغة التي تتضمن بدورها عوامل غير لغوية تساعد على التواصل و التفاعل و أهمها الإشارات و الإيماءات و الحركات التي تسعى للوصول إلى غرض معين أو غاية منشودة.

و التفاعل الاجتماعي بصفة عامة "هو العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم مع بعض عملياً و واقعياً و في الحاجات و الرغبات و الوسائل و الغايات و المعارف"². و المعنى هنا أنّ التفاعل الاجتماعي بصورة عامة هو النقطة المهمة التي يلتقي

¹- علي تاعوينات: المرجع السابق، ص 87.

²- علي تاعوينات: المرجع السابق، ص 88.

فيها أعضاء الجماعة، و يتواصلوا فيما بينهم واقعيًا حتى يحققوا مختلف العلوم و المعارف و كذا مجمل الوسائل و الحاجات.

"و يرى **Roger** أنّ لكل عضو في الجماعة دورًا ما، شاء أم أبى، حتى و إن كان منغلقًا في الصّمت أو محايدًا، فهو مع ذلك يلعب دورًا داخل الجماعة دون معرفته، و قد يكون هذا الدور على حدّ تعبيره كإباحتها أو معارضا صامتًا أو منظما منسّطًا أو مراقبا معاقبا.¹ و رأي **Roger** هنا أنّه مهما كان موضع الفرد داخل الجماعة، جامداً أو مؤيدا، فمن الواجب عليه أن يكون له دورا خاصا به داخل هذه الجماعة حتى و إن كان مجهولا، أو يمكن أن يكون هذا على حدّ رأيه مؤيدا أو معارضا، أو ناشطا مراقبا.

"و قد استنتج **مظفر شريف** من خلال تجاربه أنّه عندما يتفاعل أعضاء الجماعة قاصدين تحقيق هدف فإنّه مع الوقت يبرز بناء الجماعة، ينظم الأعضاء في مراكز الأعضاء و مراكز و أدوار تحددها معايير تحكّم السلوك الاجتماعي...، و يحدث تفاعل اجتماعي بين جماعتين أو أكثر يلوّنه التنافس و تنموا اتجاهات سالبة نحو بعضها البعض. و قد أجرى العالم **ميلر** و آخرون بحثًا عن قوة العقاب و الثواب في التفاعل الاجتماعي، و المعروف أنّ العقاب و الثواب يعتبران شكلين رئيسيين من أشكال الضبط الاجتماعي، فلكي

¹ - العربي فرحاتي: أنماط التفاعل و علاقات التّواصل في جماعة القسم الدّراسي و طرق قياسها، المرجع السّابق، ص24.

يؤثر فرد على الآخرين يجب أن يعتمد على قدرته على إثباتهم على صوابهم أو عقابهم على خطأهم"¹.

من خلال تجارب مظفر شريف أنّه كلما التقت جماعة ما و تفاعلت قصد تحقيق غاية ما فإنّه يبين الجماعة في بناءها، كما يقوم بتنظيم أعضائها في مراكز خاصة تحكمها معايير و سلوكات اجتماعية كما أنّ التفاعل الاجتماعي القائم بين جماعتين أو أكثر يسوده التنافس الذي يؤدي إلى اتجاهات سالبة فيما بينهم.

و من خلال بحث ميلر و آخرون حول أهمية قضية الثواب و العقاب في تحقيق التفاعل الاجتماعي داخل الحجرة الصفّية، كما أنّ الأستاذ يستند إلى القضيتين بهدف المناقشة و الحوار مع طلابه، كما يهدف إلى تحقيق تفاعل اجتماعي صفّي ناجح و متماسك.

"...فشبكة العلاقات الاجتماعية المتداخلة الناجمة عن تفاعل التلاميذ كأفراد أو مجموعات مع مدرسيهم أو فيما بينهم تشكلان نوعاً من نظام اجتماعي تلتئم فيه النشاطات الصفّية المتنوعة، و يدرك فيه كل فرد الدور أي يترتب عليه القيام به، كما أنّ السياسة التربوية التي يقيمها المدرس القائد تساهم في توطيد أو تفكيك العلاقات الصفّية، و قد تساعد في تنمية مظهر من مظاهر التفاعل الاجتماعي على مظهر آخر، و أساس على أساس

¹ - علي تاعوينات: المرجع السابق، ص 89.

آخر¹. بمعنى أنّ جميع العلاقات الاجتماعية الناتجة عن تواصل التلاميذ و تفاعلهم فيما بينهم أو مع أستاذهم تنتج قانون اجتماعي تتجمع فيه مختلف الأعمال التربوية المختلفة، و التي يدرك فيه كل شخص الدور الذي يجب القيام به، كما أنّ القانون الذي يطبقه الأستاذ داخل القسم هو أساس تماسك العلاقات الصفّية أو تلاشيها و زوالها، كما يساهم أيضا هذا القانون في تطوير بعض مظاهر التفاعل الاجتماعي.

و في الأخير نستنتج أنّ التفاعل الاجتماعي الصفّي يلعب دور كبير في تحسين و تطوير عملية التفاعل الصفّي داخل القسم من خلال إثبات الأستاذ قدرته و كفاءته في طريقة تدريسه و كذا نمط أسلوب تعامله مع الطلاب و دفعهم للتّعلم، كما يطور قدراتهم الذّهنية و النفسية التي تدفعهم للبحث و الاكتشاف.

و يساعد التفاعل الاجتماعي الصفّي أيضا في توطيد العلاقات الاجتماعية بين الطلاب كما يقوي العلاقة التربوية القائمة بين الأستاذ و الطلاب، كما يساهم التفاعل الاجتماعي في بناء علاقات اجتماعية صفّية ناجحة داخل الصفّ.

¹ - أحمد يخلف: المرجع السابق، ص86.

الفصل الثاني:

الجانب التطبيقي .

. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة .

01 . عرض وتحليل نتائج الدراسة .

أ - عرض وتحليل نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة:

- الأسئلة من (01 - 04) : - الجنس؟

- السن؟

- الرتبة العلمية؟

- التخصص؟

هذه الجداول الأربعة تبين لنا ملامح عينة الأساتذة المراد إجراء الدراسة عليها، وفقا لمتغيرات: الجنس، السن، الرتبة العلمية، التخصص .

الإناث	ذكور	الإجابة
04	06	عدد الأساتذة
% 40	% 60	النسبة المئوية %

. الجدول رقم - 01 .

يظهر من الجدول رقم . 01 . والخاص بمتغير الجنس لفئة الأساتذة أن نسبة: 60% هم من فئة الذكور في حين أن نسبة: 40% من الإناث، أي هناك تقارب في النسب بين الذكور والإناث، إذ أنه ليس هناك فرق بين الذكور والإناث في العملية التعليمية/ العملية، فكل الجنسين لديهم مؤهلات تمكنهم من خلق التفاعل داخل الصف .

الإجابة	أقل من 40 سنة	40 سنة فما فوق
عدد الأساتذة	05	05
النسبة المئوية %	50 %	50 %

الجدول رقم - 02 .

يظهر من الجدول رقم . 02 - والخاص بمتغير الجنس لفئة الأساتذة أن نسبة: 50% من الأساتذة سنهم أقل من 40 سنة، في حين أن نسبة: 50% هم من الأساتذة الذين تفوق أعمارهم أربعين سنة، أي هناك تكافؤ بين نسبة الأساتذة الذين هم دون الأربعين ونسبة الأساتذة الذين يفوقون الأربعين، وبالتالي عينة بحثنا هذا متجانسة باعتبار السن .

الإجابة	ليسانس	ماجستير	دكتوراه
عدد الأساتذة	00	07	03
النسبة المئوية %	00	70 %	30 %

الجدول رقم - 03 .

يظهر من الجدول رقم . 03 . والخاص بمتغير الرتبة العلمية لفئة الأساتذة أنّ نسبة: 30% هم من الأساتذة الذين تحصلوا على أطروحة الدكتوراه، في حين أنّ النسبة المتبقية: 70% هم من الحاصلين على الماجستير، أما نسبة الأساتذة الذين يدرسون بشهادة الليسانس فهي منعدمة: 00%، أي أنّ أغلب الأساتذة ذوي رتبة علمية عليا تؤهلهم أن يكونوا في مستوى المهمة التي أوكلت إليهم، وبالتالي قيادة الصّف نحو التّفاعّل .

	أدب	لغة	الإجابة
الجدول رقم - 04 .	01	09	عدد الأساتذة
	%10	%90	النسبة المئوية %

يظهر من الجدول رقم . 04 . والخاص بمتغير التّخصّص لفئة الأساتذة أنّ نسبة: 90% من الأساتذة متخصصون في اللّغة، في حين أنّ نسبة 10% متخصصون في الأدب، وبالتالي أغلب الأساتذة أوكلت إليهم مهمة تدريس سنة ثانية - تخصص لسانيات عامة - متخصصون في اللّغة، وهذا مهم لحدوث عملية التّواصل بين الأساتذة والطلّبة، وبالتالي حدوث التّفاعّل، لأنّه إذا حدث عكس ذلك، أي تكليف أساتذة متخصصون في الأدب لتدريس علوم اللّسان، فإنّ عملية توصيل المعلومة قد لا تتم بشكل جيد، نظرًا لأنّ بعض الأساتذة يجهلون المعارف المتعلقة بالتّخصصات الأخرى .

السؤال الخامس: هل يشارك الطلبة في حصتك؟

	لا	نعم	الإجابة
الجدول رقم - 05 .	03	07	عدد الأساتذة
	% 30	% 70	النسبة المئوية %

يظهر من الجدول رقم . 05 . والخاص بمدى مشاركة الطلبة أن نسبة 70 % من الأساتذة أجابوا ب: "نعم" في حين أنّ نسبة 30 % من الأساتذة أجابوا ب: "لا"، وهذا يعني أن أغلبية الأساتذة تقرّ بأنّ الطلبة متفاعلين صفياء، وهذا يدل على أهمية التفاعل داخل الصف لما له من مزايا في إنجاز العملية التعليمية/التعلمية.

السؤال السادس: هل مشاركتهم تلقائية؟

	لا	نعم	الإجابة
الجدول رقم -06.	05	02	عدد الأساتذة
	%71,42	% 28,58	النسبة المئوية %

يظهر من الجدول رقم . 06 . والخاص بمدى تلقائية مشاركة الطلبة أنّ نسبة 28,58% من أصل 7 طلبة أجابوا بـ: "نعم" في السؤال السابق قد أجابوا بـ: "لا" في هذا السؤال أما النسبة الباقية أي: 71,42 % فكانت إجابتهم بـ: "لا" أي أنّ أغلبية الأساتذة تقر بأنّ مشاركة الطلبة ليست تلقائية .

فالبرغم من إجابتهم في السؤال السابق بأنّ النسبة الكبيرة من الطلبة يشاركون في الصف إلا أنّ الأساتذة يقرون في نفس الوقت أنّ المشاركة ليست تلقائية وبالتالي تحيلنا إجابتهم هذه إلى القول أنّ هناك طرق تتم بها عملية دفع الطلبة إلى المشاركة كما أنّ هناك أسباب تمنعهم من المشاركة والتفاعل وعلى الأساتذة في مثل هذه الحالات انتقاء أفضل الوسائل لتحقيق تفاعل تلقائي، فالمشاركة في بعض الأحيان تتم بطريقة تلقائية وفي أحيان أخرى يجب على الأستاذ التّدخل لخلق التفاعل، وبالتالي تفاعل الطلبة لا يتم بإرادتهم، أي لا يتم عن قناعة .

السؤال السابع: إذا لم تكن المشاركة تلقائية. فما السبيل لدفعهم إلى المشاركة

والتفاعل؟

الإجابة	طرح الأسئلة	جعل المشاركة تدخل في نقطة التطبيق	تكليفهم بقراءة مقالات وكتب ومناقشة مضامينها	بالإلحاح على المشاركة
عدد الأساتذة	02	01	01	01
النسبة المئوية %	40 %	20 %	20 %	20 %

الجدول رقم 07.

يظهر من الجدول رقم 07. والخاص بسبل دفع الطلبة إلى المشاركة والتفاعل حسب رأي الأساتذة الذين أقرّوا في السؤال السابق بعدم تلقائية المشاركة أنّ آرائهم حول سبل دفع الطلبة إلى المشاركة والتفاعل جاءت على النحو الآتي: نسبة: 40% من الأساتذة اتفقوا على أن طريقة طرح الأسئلة من بين الحلول، ونسبة: 40 % أجابوا على أنه ينبغي جعل المشاركة تدخل في نقطة التطبيق وهذا كمحفز، ونسبة: 20% أجابوا بضرورة تكليف الطلبة بقراءة مقالات وكتب ومناقشة مضامينها، ونسبة: 20 % أجابوا بضرورة الإلحاح على المشاركة، فحسب هذا الجدول يتبين لنا أنّ كل أستاذ قدم لنا الحل الذي يراه مناسباً، وأغلب الأساتذة اختاروا طريقة طرح الأسئلة لإعطاء الفرصة للطلبة كي يشاركوا داخل الصف، وهذا إن دلّ

على شيء فإنما يدل على تنوع أساليب خلق جو تفاعلي داخل حجرة الدرس، وبالتالي تفاعل الطلبة هنا مرتبط بمدى استخدام الأستاذ لأساليب خلق التفاعل الصفي .

السؤال الثامن: ما هي الطرق التي تستعملونها لدفع الطلبة للمشاركة وخلق التفاعل

بالصّف؟

	طريقة طرح الأسئلة	الإجابة
الجدول رقم	10	عدد الأساتذة
08.	% 100	النسبة المئوية %

يظهر من الجدول رقم . 08 . والخاص بطرق دفع الطلبة للمشاركة والتفاعل أن كل الأساتذة أحووا على أنّ طريقة طرح الأسئلة هي المناسبة وإن دلّ على شيء فإنما يدل على أهمية الأسئلة في خلق تفاعل داخل حجرة الدرس فبدون أسئلة لن يكون هناك تفاعل .

السؤال التاسع: هل التفاعل ضروري لفهم المادة وترسيخها؟

	لا	نعم	الإجابة
الجدول رقم - 09 .	00	10	عدد الأساتذة
	% 00	% 100	النسبة المئوية %

يظهر من الجدول رقم . 09 . والخاص بمدى ضرورة التفاعل الصفي لفهم المادة وترسيخها أنّ نسبة: 100 % من الأساتذة أجابوا ب: "نعم"، أي أنّ التفاعل الصفي يساعد على فهم المادة وترسيخها، أما نسبة الأساتذة الذين أجابوا ب: "لا" فهي: 00 %، وإنّ دلّ على شيء فإنّما يدلّ على دور التفاعل الصفي في فهم المادة وترسيخها، فالمناقشة والحوار وطرح الأسئلة والاستفسارات كلّ هذه الأمور تساعد على تصحيح معارف الطلبة إن كانت خاطئة، وفك غموضها إن كانت غامضة، أو الزيادة عليها إن كانت صحيحة، وبذلك يكون الفهم والترسيخ .

السؤال العاشر: كيف تقيمون نسبة المشاركة؟

الجدول رقم: 10	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	الإجابة
	01	04	05	عدد الأساتذة
	% 10	% 40	% 50	النسبة المئوية %

يظهر من الجدول رقم . 10 . والخاص بتقييم نسبة المشاركة أنّ نسبة 50 % من الأساتذة قالوا أنّ نسبة المشاركة ضعيفة، في حين أنّ نسبة 40 % قالوا أنّ المشاركة متوسطة و 10 % فقط من الأساتذة الذين أجابوا أنّ نسبة المشاركة كبيرة وبالتالي فإنّ أغلب الأساتذة يرون أنّ نسبة المشاركة ضعيفة وهذا يتطلب بحثاً في الأسباب ونحن في الأسئلة الموالية سنحاول رصد الأسباب التي يمكن أن تكون عائقاً أمام تحقيق تفاعل إيجابي وناجح.

السؤال الحادي عشر: إذا كانت المشاركة ضعيفة أو متوسطة نرجو ذكر الأسباب؟

الإجابة	ناتج عن اللامبالاة	ضعف المستوى عموما والمستوى اللغوي خصوصا	الخوف من الخطأ	نقص الإطلاع عموما والمطالعة كتب اللسانيات خصوصا	عدم احترام الرغبة في توجيه الطلبة	شعورهم أنه لامعنى لمشاركتهم
عدد الأساتذة	09	03	01	01	01	01
النسبة المئوية %	56,25 %	18,75 %	6,25 %	6,25 %	6,25 %	6,25 %

يظهر من الجدول رقم . 11 . والخاص بنوعية الأسباب التي يمكن أن تقف عائقا أمام تفاعل إيجابي للطلبة أن الأساتذة الذين أجابوا في السؤال السابق على أنّ المشاركة ضعيفة أو متوسطة وهم: 09 أساتذة أعطوا لنا جملة من الأسباب التي تمنع الطلبة من التفاعل داخل الصف، ومادام أنّ هناك أسباب تمنع الطلبة من المشاركة هذا يؤكد لنا مرة أخرى أنّ نسبة المشاركة حقا ضعيفة، السبب الأول وراء عدم تسجيل نسبة كبيرة من المتفاعلين صفا ناتج عن لامبالاة الطلبة وكانت نسبة الأساتذة الذين أجابوا بهذه الإجابة: 56,25%، وأضافوا لنا أسباب أخرى تراوحت بين ضعف المستوى 18,75%، الخوف من الخطأ 6,25% ،

نقص الإطلاع 6,25%، عدم احترام الرغبة في التوجيه 6,25%، شعورهم أنه لا معنى لمشاركته 6,25%، وهذا يؤكد لنا أن السبب الرئيسي وراء عدم تفاعل الطلبة في الصف هو عدم الإهتمام، وهناك أسباب أخرى تختلف من طالب إلى آخر، فلا يمكن أن تكون الأسباب هي نفسها لدى جميع الطلبة لاختلاف ظروف الطلبة.

السؤال الثاني عشر: في رأيكم هل من الضروري بأن يكون الأستاذ على دراية

بكل القضايا المتعلقة بالتفاعل الصفّي؟

	لا	نعم	الإجابة
الجدول رقم -	00	10	عدد الأساتذة
- 12	% 00	% 100	النسبة المئوية %

يظهر من الجدول رقم . 12 . والخاص بمدى ضرورة أن يكون الأستاذ على دراية بكل القضايا المتعلقة بالتفاعل الصفّي أنّ نسبة: 100% من الأساتذة أجابوا ب: "نعم"، في حين أنّ نسبة: 00، وهذا يقودنا إلى القول أنّ الإطلاع على القضايا المتعلقة بالتفاعل الصفّي من الأمور التي ينبغي أن تكون من إهتمامات الأساتذة، هذه القضايا متعددة، ويمكن أن نمثل على هذه القضايا ب: ضرورة معرفة أثر الجانب النفسي على التفاعل الصفّي، وهذا من شأنه المساهمة في تحسين التفاعل بالصّف .

السؤال الثالث عشر: هل ضرورة إنهاء البرنامج تحول دون فسحكم المجال للمشاركة؟

	لا	نعم	الإجابة
الجدول رقم - 13 .	10	00	عدد الأساتذة
	% 100	% 00	النسبة المئوية %

يظهر من الجدول رقم . 13 . والخاص بتحديد ما إذا كان إنهاء البرنامج يشكل عائقاً أمام فسح المجال للمشاركة أنّ نسبة: 00% من الأساتذة أجابوا بـ"نعم"، في حين أنّ نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ:"لا" هي: 100%، أي أنّ كل الأساتذة أجمعوا على أنّ إنهاء البرنامج لا يشكل عائقاً للتفاعل داخل الصف، وبالتالي تحيلنا إجاباتهم هذه إلى القول أنّ الاهتمام بالتفاعل بالصف أسبق من الاهتمام بإنهاء البرنامج، وإن دل على شيء فإنما يدل على أهمية التفاعل بالصف، فعلى الرغم من أنّ الأستاذ مقيد ببرنامج عليه إنجائه، إلا أنّ الاهتمام المفرط بإنهاء البرنامج وإقصاء الحوار والمشاركة ينتج لنا نوعية تعليم رديئة، وهنا تكون نوعية التعليم مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمدى توفر جو تفاعلي.

السؤال الرابع عشر: هل تشعرون بوجود حاجز نفسي بينكم وبين الطلبة يمنعهم من المشاركة والتفاعل؟

	لا	نعم	الإجابة
الجدول رقم -	08	02	عدد الأساتذة
- 14	% 80	%20	النسبة المئوية %

يظهر من الجدول رقم . 14 . والخاص بمدى وجود حاجز نفسي بين الأساتذة والطلبة يحول دون فسح المجال للمشاركة أنّ نسبة: 80% من الأساتذة أجابوا ب: "لا"، أي لا وجود لأي حاجز نفسي، أما نسبة: 20% من النسبة الإجمالية أجابوا ب: "نعم"، وبالتالي فإنّ أغلبية الأساتذة اتفقوا على أنّ السبب وراء عدم المشاركة لا يعود إلى وجود حاجز نفسي، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على أن الجانب النفسي لا يشكل عائقاً أمام تفاعل الطلبة، وهذا يعني أن هناك ما يمنع الطلبة من المشاركة غير الجانب النفسي بحكم أن نسبة مشاركة الطلبة ضعيفة .

السؤال الخامس عشر: ما طبيعة الحاجز النفسي؟: الخوف، الخجل، عدم فهم المادة،

عدم التركيز، عدم الاهتمام بالمادة، الانشغال بأمر أخرى .

الإجابة	الخوف	الخجل	عدم فهم المادة	عدم التركيز	عدم الاهتمام بالمادة	الانشغال بأمر أخرى
عدد الأساتذة	02	01	01	04	03	05
النسبة المئوية %	12,5 %	6,25 %	6,25 %	25 %	18,75 %	31,25 %

- الجدول رقم - 15 -

يظهر من الجدول رقم . 15 . والخاص بطبيعة الحاجز النفسي أنّ نسبة: 12,5% من النسبة الإجمالية أجابوا على أنّ حاجز الخوف يمنع الطلبة من المشاركة، نسبة 6,25% من الأساتذة اعترفوا بحاجز الخجل ، نسبة 6,25% من الأساتذة اعترفوا بحاجز عدم فهم المادة ، نسبة: 25% من الأساتذة اعترفوا بحاجز عدم التركيز، نسبة 18,75 % من الأساتذة اعترفوا بحاجز عدم الاهتمام بالمادة ، أما حاجز الانشغال بأمر أخرى فقد بلغت نسبة الأساتذة الذين صوتوا عليه 31,25% ، وبالتالي هناك تناقض في إجابة الأساتذة بحكم أنّهم أجابوا في السؤال السابق بعدم وجود حاجز نفسي يمنع الطلبة من المشاركة، وعليه يمكن القول أنّ الجانب النفسي للطلبة ليس من اهتمامات الأساتذة، هذا قد يكون سببا من الأسباب التي جعلت الطلبة لا يتفاعلون تلقائيا .

السؤال السادس عشر: هل الجو في الصف مُساعد على المشاركة؟

	لا	نعم	الإجابة
الجدول رقم -	00	10	عدد الأساتذة
16 -	% 00	%100	النسبة المئوية %

يظهر من الجدول رقم . 16 . والخاص بمدى ملائمة الجو في الصف للمشاركة أنّ كل الأساتذة أجمعوا على أن الجو في الصف مساعد على المشاركة، أي أنّ نسبة 100% صوتوا على الإجابة بـ: "نعم"، أي أنّ كل الإمكانيات مسخرة سواء كانت مادية أو معنوية، لكن مع ذلك نسبة مشاركة الطلبة ضعيفة، وبالتالي تلك الإمكانيات لم تسخر لتحقيق التفاعل الصفي .

السؤال السابع عشر: إذا كانت إجابتكم بـ: "لا" . لماذا ؟

بحكم أنّ جميع الإجابات في السؤال السابق كانت بـ: "نعم"، فإنّه لم تتم الإجابة على هذا السؤال .

السؤال الثامن عشر: هل للوقت المخصص للحصة أثر على التفاعل ؟

	لا	نعم	الإجابة
الجدول رقم -	05	05	عدد الأساتذة
18 -	% 50	% 50	النسبة المئوية %

يظهر من الجدول رقم . 18 . والخاص بمدى تأثير الوقت المخصص للحصة على التفاعل أنّ نسبة الأساتذة الذين كانت إجاباتهم بـ: "نعم" هي: 50%، أما النسبة المتبقية وهي: 50% من النسبة الإجمالية للأساتذة، فإجاباتهم كانت بـ: "لا"، أي أنّ الأساتذة مختلفون حول مدى تأثير الوقت المخصص للحصة على التفاعل، وهذا يعني أنّ الوقت لا يؤثر بالضرورة على التفاعل .

السؤال التاسع عشر: متى يتفاعل الطلبة أكثر؟

الإجابة	الحصص الصباحية	حصص منتصف النهار	الحصص المسائية
عدد الأساتذة	06	01	00
النسبة المئوية %	%60	% 10	% 00

الجدول رقم - 19 .

يظهر من الجدول رقم . 19 . والخاص بتحديد الحصص التي يتفاعل فيها الطلبة أكثر، أنّ نسبة: 60% من الأساتذة أجمعوا أنّ الحصص الصباحية هي الحصص التي يتفاعل فيها الطلبة أكثر، نسبة: 10% نسبة اختاروا حصص منتصف النهار، ونسبة: 00% للحصص المسائية، وبقيت نسبة: 30% من النسبة الإجمالية للأساتذة لم تجب، فنسبة اختيار الحصص الصباحية كانت كبيرة وهي الحصص التي يكون فيها الطلبة في قمة النشاط والحيوية، أما حصص منتصف النهار يقل تفاعل الطلبة باعتبار أنّ وقت الحصص يتزامن مع وقت الغذاء، وقد ينعدم التفاعل في الحصص المسائية وهذا بفعل التعب.

وبالتالي يمكن لتوقيت الحصة أن يؤثر في تفاعل الطلبة، لكن ليس دائما فقد ينعدم التفاعل حتى ولو كان ذلك في الحصص الصباحية، أو قد يكون العكس في الحصص المسائية، وهذا ما يفسر عزوف نسبة: 30% من الأساتذة عن التصويت على هذه الحصص، ويؤكد هذا أيضا أن هناك أسباب أخرى تحول دون حدوث التفاعل .

السؤال العشرون: هل لمكان الجلوس أثر على التفاعل؟

	لا	نعم	الإجابة
الجدول رقم -	04	06	عدد الأساتذة
20 -	% 40	%60	النسبة المئوية %

يظهر من الجدول رقم . 20 . والخاص بمدى تأثير مكان الجلوس على التفاعل أنّ نسبة: 60% من الأساتذة أجابوا ب: "نعم"، في حين أنّ نسبة: 40% أجابوا ب: "لا"، وبالتالي هناك تكافؤ في النسب بين الأساتذة المجيبين ب: "نعم" والمجيبين ب: "لا" حول تأثير مكان الجلوس على التفاعل، وعليه يمكن القول أنّ مكان الجلوس قد يؤثر على التفاعل، وعلى الأستاذ أن يحاول التّواصل مع جميع الطلبة دون استثناء لخلق التفاعل، حتى لا يُهمّش أي طالب مهما كان مكان جلوسه، هذا من جهة من جهة أخرى قد يؤثر جلوس الذكور مع الإناث مثلا سلبا على مردود التفاعل، وبالتالي على الأستاذ أن يتدخل في مثل هذه الحالات بتغيير أماكن الجلوس .

السؤال الواحد والعشرون: أي الطلبة أكثر تفاعلاً في الصف؟

الإجابة	الجالسون في الأمام	الجالسون في الخلف
عدد الأساتذة	04	01
النسبة المئوية %	% 40	%10

الجدول رقم - - .

21

يظهر من الجدول رقم . 21 . والخاص بتحديد الطلبة الأكثر تفاعلاً في الصف أنّ نسبة: 40% من الأساتذة أجابوا بأنّ الجالسون في الأمام هم الأكثر تفاعلاً في الصف، في حين كانت نسبة: 10% قالوا أنّ الطلبة الجالسون في الخلف هم الأكثر تفاعلاً، أما النسبة المتبقية من النسبة الإجمالية لأساتذة العيّنة محل الدراسة: 20% منهم يرون أنّ الطلبة الأكثر تفاعلاً هم الجالسون في الأمام والجالسون في الخلف معاً، 30% من الأساتذة لم يجيبوا على هذا السؤال، وهذا ما يؤكد صدق إجابتهم على السؤال الخامس حول مدى مشاركة الطلبة، حيث كانت فيه نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ: "لا" أي أنّ الطلبة لا يشاركون، ومادام المشاركة غير موجودة فبطبيعة الحال ليس هناك تفاعل لدى الطلبة الجالسون في الأمام ولا الطلبة الجالسون في الخلف .

وعليه تؤكد لنا هذه النتائج أنّ مكان الجلوس قد يؤثر على تفاعل الطلبة، فالطلبة الجالسون في الأمام والقريبون من الأستاذ هم الأكثر تفاعلاً، في حين طلبة الخلف أقل تفاعلاً، لكن هذا لا يعني أنّ مكان الجلوس يؤثر دائماً على التفاعل، لأنّه إذا عمد الأستاذ إلى إشراك جميع الطلبة في العملية التعليمية/ التعلّمية مثلاً، فلن يبقى لمكان الجلوس تأثير على التفاعل ويتفاعل بذلك جميع الطلبة سواء الجالسون في الأمام أم الجالسون في الخلف .

السؤال الثاني والعشرون: هل كل الطلبة يصلهم كلامكم؟

	لا	نعم	الإجابة
الجدول رقم -	01	08	عدد الأساتذة
22 -	% 10	% 80	النسبة المئوية %

يظهر من الجدول رقم . 22 . والخاص بمدى وصول كلام الأساتذة للطلبة، أن نسبة: 80% من الأساتذة أجابوا ب: "نعم"، في حين أن نسبة: 10% أجابوا ب: "لا"، أما النسبة المتبقية من النسبة الإجمالية للأساتذة وهي: 10% فإنها لم تجب على هذا السؤال، وبالتالي يمكن اعتبار وصول كلام الأساتذة للطلبة مهم في العملية التعليمية/ التعلمية، و الأساتذة مطالبون برفع صوتهم حتى يصل كلامهم لكل الطلبة دون استثناء ، لأنه إذا كان العكس لن يكون هناك تفاعل من قبل الطلبة مع ما يقدمه الأساتذة، وعلى الأساتذة أن يتأكدوا من حين لآخر أن كلامهم مسموع لدى جميع الطلبة، بالطلب منهم مثلاً إعادة ما كان يقول .

السؤال الثالث والعشرون: إذا كانت إجابتكم ب: لا. فلماذا؟:

الإجابة	بعد المسافة بينك وبينهم	لأنك لا تستعمل مكبر الصوت
عدد الأساتذة	01	01
النسبة المئوية %	% 10	% 10

الجدول رقم - 23 .

يظهر من الجدول رقم . 23 . والخاص بتحديد سبب عدم وصول كلام الأساتذة للطلبة، أنّ نسبة: 10% وهي النسبة التي أجابت في السؤال السابق ب"لا"، أي النسبة التي أجابت أنّ كلامهم غير مسموع من قبل الطلبة، صوّتت على هذين السببين المقترحين، وبالتالي إضافة إلى صوت الأستاذ، يمكن اعتبار بعد المسافة بين الأستاذ والطالب وعدم استعمال مكبر الصوت هما من بين الأسباب التي قد تكون عائقا أمام وصول كلام الأساتذة، وبالتالي أمام حدوث التفاعل، هذين السببين أولهما يستدعي الثاني إذ أنّ بعد المسافة يستدعي ضرورة اعتماد مكبر الصوت .

السؤال الرابع والعشرون: ما هي الطرق الأنسب لخلق جو تفاعلي في تدريس

علوم اللسان؟

الإجابة	إستخدام مكبر الصوت خاصة في المواد التي تتطلب ذلك كالصوتيات	إستعمال نصوص خاصة بالمادة وتكليفهم بقراءتها ثم إثارة نقاش حولها	تقديم البحوث مع عرضها	تحفيز الطلبة بالعلامات	طرح الأسئلة	الطريقة الحوارية	استرجاع المعلومات القبلية ومناقشتها من خلال الإضافات المراد تحقيقها
عدد الأساتذة	01	02	01	02	02	02	01
النسبة المئوية %	%9,09	18,18 %	%9,09	%18,18	18,18 %	18,18 %	%9,09

الجدول رقم - 24 -

يظهر من الجدول رقم . 24 . والخاص بالطرق الأنسب لخلق جو تفاعلي في تدريس علوم اللسان أنّ هناك تقارب النسب فيما يخص الطرق التي يراها الأساتذة قد تساهم في خلق التفاعل داخل غرفة الصف، وبالتالي يمكن اعتبار أنّ كل هذه الاقتراحات لها نفس

الأهمية، ويمكن تحقيق التفاعل بإحدى هذه الطرق أو أكثر من طريقة واحدة باعتبار أنّ معظم الأساتذة لم يكتفوا بتقديم طريقة واحدة وإنما هناك منهم من قدم لنا أكثر من طريقة .

فطريقة استخدام مكبر الصوت والتي كانت نسبة الأساتذة الذين اقترحوها هي: 9,09%، قد تكون طريقة ملائمة خاصة في المقاييس التي تتطلب ذلك مثل الصوتيات، أما إذا كنت المادة ذات مصطلحات لسانية معقدة مثلا أو جديدة على الطلبة فإنه يمكن اعتماد طريقة استعمال بعض النصوص الخاصة بالمادة وتكليف الطلبة بقراءتها وبعد ذلك إثارة النقاش حولها، وذلك من خلال المصطلحات المفاتيح، وهذا من شأنه تعزيز التفاعل وخلق نوع من الحوار داخل حجرة الدرس، وكانت نسبة اختيار هذه الطريقة هي: 18,18%، أما طريقة تقديم البحوث مع عرضها نسبة الأساتذة الذين اختاروا هذه الطريقة: 9,09% وهذه الطريقة قد تتلاءم مع جميع المواد اللسانية، تجعل الطالب يتفاعل رغما عنه مع الموضوع الذي كُلف بعرضه، لأنه سيبحث في الموضوع وفي نفس الوقت سيتواصل مع طلبة صفه ومع الأستاذ أيضا أثناء تقديم عرضه، طريقة إضافة العلامات طريقة أخرى من طرق خلق التفاعل بصفة عامة والتفاعل في المواد اللسانية بصفة خاصة، نسبة التصويت عليها هي: 18,18%، إذ أنه وبالعودة إلى الواقع نجد أنّ معظم الطلبة همهم الوحيد هو النقاط، فإذا ما إذا كانت هناك نقاط زيادة للطلبة المتفاعلين فإنّ هذا من شأنه أن يحفز الطلبة على التفاعل، يمكن أن تكون طريقة طرح الأسئلة طريقة أخرى من طرق خلق التفاعل في المواد اللسانية، لكن هذه الطريقة لا يمكن تخصيصها لمادة لسانية معينة وإنما تصلح مع جميع المواد اللسانية، وهذا ينطبق أيضا على الطريقة الحوارية، و18,18% هي نسبة التصويت على طريقة طرح الأسئلة، وهي نفس النسبة للطريقة الحوارية .

ب - عرض وتحليل نتائج الإِستبيان الخاص بالطَّلبة:

- السَّوَالين (01 و 02) : - الجنس؟

- السِّن ؟

هذين الجدولين يبينان لنا ملامح عينة الطَّلبة المراد إجراء الدَّراسة عليها، وفقا لمتغيرات: الجنس، السِّن .

الإجابة	ذكور	إناث
عدد الطَّلبة	32	08
النَّسبة المئوية %	%20	%80

الجدول رقم - 25 .

يظهر من الجدول رقم . 25 . والخاص بمتغير الجنس لفئة الطَّلبة أنَّ نسبة: 20% من الطَّلبة ذكور في حين أنَّ نسبة: 80% من الإناث ، بحكم أنَّ أغلب طلبة اللُّغة العربية بصفة عامة هم من الإناث، يمكن اعتبار الجنس عاملا يُوثر في التَّفَاعُل داخل حجرة الدَّرس.

الإجابة	20 سنة	21 سنة	22 سنة	23 سنة
عدد الطَّلبة	12	12	04	12
النَّسبة المئوية %	30	30	10	30

الجدول رقم - 26 .

يظهر من الجدول رقم . 26 . والخاص بمتغير السن لفئة الطلبة أنّ أعمار الطلبة تتراوح ما بين 20 و 23 سنة، إذ أنّ نسبة: 30% من طلبة العينة محل الدراسة سنّهم 20 سنة، نسبة: 30% سنّهم 21 سنة، 10% سنّهم 22 سنة، 23% سنّهم 23 سنة، وبالتالي فإنّ أعمار الطلبة متقاربة، وبالتالي لا يمكن للسن في هذه الدراسة أن يكون عاملاً مؤثراً في التفاعل .

السؤال الثالث: هل تشارك داخل حجرة الدرس؟

	لا	نعم	الإجابة
الجدول رقم - 27	04	36	عدد الطلبة
	%10	%90	النسبة المئوية %

يظهر من الجدول رقم . 27 . والخاص بمدى مشاركة الطلبة أنّ نسبة: 90% من الطلبة أجابوا بـ"نعم"، في حين أنّ نسبة: 10% أجابوا بـ:"لا"، وبالتالي فإنّ أغلبية الطلبة يبادرون إلى المشاركة تلقائياً داخل حجرة الدرس، وهذا مؤشر على أنّ المشاركة مهمة في العملية التعليمية/ التعلمية، والطالب إذا ما بادر إلى المشاركة معناه أنّه يعي أهمية المشاركة بالنسبة له، وبالتالي أهمية التفاعل باعتبار المشاركة تفاعل .

السؤال الرابع: إذا كانت الإجابة ب: لا . لماذا؟

	الإجابة	لا نفهم الأسئلة
الجدول رقم -	عدد الطلبة	04
28 -	النسبة المئوية %	100 %

يظهر من الجدول رقم . 28 . والخاص بتحديد الأسباب التي تقف وراء عدم مشاركة الطلبة، أنّ الطلبة الذين أجابوا في السؤال السابق ب: "لا"، أي لا يبادرون إلى المشاركة تلقائياً، أجابوا في هذا السؤال بأنّ السبب وراء ذلك عائد إلى كونهم لا يفهمون الأسئلة، وعليه فالأسئلة هي التي تدفع الطلبة إلى المشاركة، وبالتالي لها دور في خلق التفاعل داخل حجرة الدرس، ولا بد أن تُختار بعناية فائقة، يُراعى فيها الابتعاد عن الأسلوب غير المباشر حتّى لا تكون مبهمّة ويفهمها جميع الطلبة، هذا من جهة من جهة حتّى ولو كانت الأسئلة غير مفهومة، على الطلبة أن يحاولوا الإجابة على الأسئلة حتى لا يتعودوا عدم المشاركة و التفاعل لأنّ ذلك ليس في صالحهم .

السؤال الخامس: هل تتفاعل في حجرة الدرس؟

	لا	نعم	الإجابة
الجدول رقم - 29 .	08	32	عدد الطلبة
	% 20	% 80	النسبة المئوية %

يظهر من الجدول رقم . 29 . والخاص بمدى تفاعل الطلبة أنّ نسبة: 80% من طلبة العينة محل الدراسة أجابوا بـ"نعم:"، في حين أنّ نسبة 20% أجابوا بـ:"لا"، أي أنّ أغلبية الطلبة يتفاعلون في حجرة الدرس، وهذا يعني أنهم على دراية بمعنى التفاعل داخل حجرة الدرس، ولابد أيضا أن يعرفوا أهميته لأنّ ذلك يساعدهم في إنجاز مشوارهم الدراسي .

السؤال السادس: ماذا يعني لك التفاعل؟

الجدول رقم - 30	التواصل	المناقشة	المشاركة لتقييم مدى فهمنا	التساؤل لإزالة الغموض وإضافة المعلومات	الإجابة
	مع الأستاذ لتبادل المعارف			الوجود الفعلي داخل غرفة الصف	
	08	08	20	04	عدد الطالبة
	%20	%20	%50	%10	النسبة المئوية %

يظهر من الجدول رقم . 30 . والخاص بمعاني التفاعل لدى طلبة عينة البحث، أنّ معاني التفاعل متنوعة عندهم، فهناك من قدم لنا معنى واحد له وهناك من قدم لنا أكثر من معنى فالتفاعل هو: التساؤل لإزالة الغموض و إضافة المعلومات لدى 10% من الطالبة، نسبة: 50% من الطالبة أجابوا بأنّ التفاعل هو المشاركة، نسبة: 20% أجابوا بأنّ التفاعل مناقشة، نسبة: 20% أجابوا بأنّ التفاعل هو التواصل مع الأستاذ، ونسبة: 10% قالوا أنّ التفاعل هو الوجود الفعلي داخل غرفة الصف، وبالتالي النسبة العالية كانت للمشاركة، لأنّ المشاركة هي أبسط التفاعل وأسهله بالنسبة للطلبة، وذلك بالإجابة على الأسئلة المطروحة، وهذا يثبت لنا مرة أخرى أنّ الطلبة لديهم فكرة على التفاعل بالصف، وأهميته، إذ قدموا لنا معاني متنوعة بأهمية التفاعل، فالطالب عليه أن يكون على دراية بمثل هذه الأمور المهمة

في العملية التعليمية/ التعلّمية، لأنّ الطالب طرف في هذه العملية، ولا بد أن يساهم في خلق التفاعل و أن لا يبقى حبيس الأعذار التي تمنعه من التفاعل .

السؤال السابع: هل تشارك عندما يطرح عليك الأستاذ سؤالاً؟

	لا	نعم	الإجابة
الجدول رقم - 31	04	36	عدد الطلبة
	% 10	% 90	النسبة المئوية %

يظهر من الجدول رقم . 31 . والخاص بمدى استجابة الطلبة لمثير السؤال أنّ نسبة: 90% من الطلبة يشاركون إذا ما وجه السؤال إليهم، في حين أنّ النسبة المتبقية وهي: 10% عكس ذلك، وعليه فالأسئلة المطروحة تدفع الطلبة نحو التفاعل، خاصةً إذا ما وُجّهت لطالب محدد، فيكون بذلك الطالب أمام حتمية الإجابة حتّى ولو كانت المحاولة خاطئة، وهذا من شأنه أن يحل عقدة الامتناع عن المشاركة، ويتعود بذلك الطالب على المشاركة والتفاعل .

السؤال الثامن: هل تتفاعل مع ما يقدمه الأستاذ؟

الإجابة	نعم	لا
عدد الطلبة	36	04
النسبة المئوية %	% 90	%10

الجدول رقم - 32 .

يظهر من الجدول رقم . 32. والخاص بمدى تفاعل الطلبة مع ما يقدمه الأساتذة، أنّ نسبة: 90% أجابوا بـ: "نعم"، في حين أنّ نسبة: 10% أجابوا بـ: "لا"، وبالتالي يمكن القول أنّ لما يُقدمه الأستاذ علاقة بتفاعل الطلبة، فلا بد من وجود مثير ليحدث هناك تفاعل، والمثير ليس بالضرورة سؤال مباشر، وإنّما قد يكون فسح المجال لإبداء الرّأي مثلا عبارة عن مثير أيضا .

السؤال التاسع: هل سبب عدم مشاركتك يعود إلى صعوبة المادة؟

الإجابة	نعم	لا
عدد الطلبة	24	16
النسبة المئوية %	% 60	% 40

الجدول رقم - 33 .

يظهر من الجدول رقم . 33. والخاص بتحديد ما إذا كان السبب وراء عدم مشاركة

الطلّبة هو صعوبة المادة أنّ نسبة: 60% أجابوا بـ: "نعم"، في حين أنّ نسبة: 40% أجابوا بـ: "لا"، وهذا يعني أنّ صعوبة المادة يمكن أن يحول دون تفاعل الطّلبة، ومع ذلك لا ينبغي للطلّبة أن يستسلموا لهذا العائق وإنّما عليهم بالمثابرة والاجتهاد بالإطلاع على المراجع الخاصة بالمادة، حتّى يستطيعوا فرض أنفسهم داخل حجرة الدّرس بالمشاركة والمناقشة وإبداء الرأي، أما فيما يخص الأستاذ فعليه أن يحاول تقديم المادة بشيء من التّبسيط، حتّى يتفاعل الطّلبة مع المحتوى بسهولة.

السؤال العاشر: هل سبب عدم مشاركتك يعود إلى عدم فهمك للمادة؟

	لا	نعم	الإجابة
الجدول رقم -	16	24	عدد الطّلبة
34 -	40 %	60 %	النّسبة المئوية %

يظهر من الجدول رقم . 34 . والخاص بتحديد ما إذا كان السبب وراء عدم مشاركة الطّلبة راجع إلى عدم فهمهم للمادة أنّ نسبة: 60% من الطّلبة أجابوا بـ: "نعم"، في حين أنّ نسبة: 40% أجابوا بـ: "لا"، وبالتالي فإنّ النّسب متقاربة فيما يخص الإجابة على هذا السّؤال، وهذا يحيلنا إلى القول أنّ عدم فهم المادة سبب قد يحول دون مشاركة الطّلبة، إذ أنّ بعض الطّلبة ليس لديهم ميول لمادة معينة، ولا يحبذون المشاركة فيها، نظرا لأنّهم لا يفهمونها،

والأستاذ في هذه الحالة عليه أن يزرع فيهم حب المادة، بتقديم محتواها بطريقة مشوقة، ويبسط لهم المعارف حتى يعتادوا عليها، وبذلك تكون الحيوية و النشاط في غرفة الصف .

السؤال الحادي عشر: إذا كانت إجابتك ب: لا . هل لأن الأستاذ يخرج عن موضوع

الدرس؟

	لا	نعم	الإجابة
الجدول رقم - 35 .	12	04	عدد الطلبة
	% 75	% 25	النسبة المئوية %

يظهر من الجدول رقم . 35 . والخاص بتحديد ما إذا كان خروج الأستاذ عن موضوع الدرس السبب وراء عدم المشاركة أن نسبة: 25% أجابوا ب: "نعم"، في حين أن نسبة 75% أجابوا ب: "لا"، وهذا يعني أنه لا يمكن اعتبار خروج الأستاذ عن موضوع الدرس يحول دون مشاركة الطلبة .

السؤال الثاني عشر: هل لآتك لم تفهم المحاضرة لذا لا تشارك في حصة التطبيق؟

	لا	نعم	الإجابة
الجدول رقم -	16	24	عدد الطلبة
36 -	% 40	% 60	النسبة المئوية %

يظهر من الجدول رقم 36 . والخاص بتحديد ما إذا كان سبب عدم المشاركة في حصة التطبيق هو عدم فهم المحاضرة أن نسبة: 60% من الطلبة أجابوا ب: "نعم"، في حين أن نسبة: 40% أجابوا ب: "لا"، وهذا يعني أن عدم فهم المحاضرة سينعكس على المشاركة في حصة التطبيق، وبالتالي يمكن أن يعتمد الأستاذ إلى التذكير بما كان في المحاضرة حتى يستدرك الطلبة ما فاتهم في المحاضرة، وبذلك يتسنى للطلبة التفاعل مع ما يقدمه الأستاذ في حصة التطبيق . وعليه الطالب لا يفهم ومع ذلك أجاب بأنه يتفاعل معناه أن الطلبة لا يشاركون تلقائياً .

السؤال الثالث عشر: هل لا تشارك لأنه لا توجد علاقة بين المحاضرة والتطبيق؟

	لا	نعم	الإجابة
. الجدول رقم - 37	20	20	عدد الطلبة
	% 50	% 50	النسبة المئوية %

يظهر من الجدول رقم . 37 . والخاص بتحديد ما إذا كان سبب عدم المشاركة هو انعدام العلاقة بين المحاضرة والتطبيق أن نسبة: 50% أجابوا بـ:"نعم"، في حين أن نسبة: 50% أجابوا بـ:"لا"، وبالتالي يمكن أن يكون السبب وراء عدم مشاركة الطلبة هو انعدام العلاقة بين المحاضرة والتطبيق، خاصة إذا كان الأستاذ المحاضر ليس نفسه الأستاذ المطبق، في هذه الحالة يجد الطالب صعوبة في الرّبط بين ما هو موجود في المحاضرة وبين ما هو موجود في حصة التطبيق .

السؤال الرابع عشر: ماهي المادة التي تشارك فيها أكثر، ولماذا ؟

الإجابة	اللّسانيات لأنّي أحبّ المقياس	الأسلوبية لأنها سهلة وبالتالي أحبها	علم النّحو لأنّي أحبها	أصول النّحو لأنّه تعجّبي طريقة تقديم الأستاذ للمادة
عدد الطّلبة	16	04	08	08
النّسبة المئويّة %	%44,44	%11,11	%22,22	%22,22

يظهر من الجدول رقم . 38 . والخاص بتحديد المواد التي يشارك فيها الطّلبة أكثر أنّ نسبة: 30% من النسبة الإجمالية للطّلبة المشاركين يشاركون في اللّسانيات، نسبة: 10% يشاركون في الأسلوبية، نسبة: 20% يشاركون في علم النّحو، نسبة: 10% يشاركون في النقد الأدبي المعاصر، نسبة: 20% يشاركون في مقياس أصول النّحو، وبالتالي النّسبة الكبيرة كانت للسانيات باعتبارها المادة الأساسية في التّخصص، لكن مع ذلك فالطّلبة لديهم ميول للمشاركة في مواد أخرى غير اللّسانيات، ويظهر لنا من الجدول أنّ الأسباب التي جعلتهم يشاركون في هذه المواد أكثر من غيرها، تتراوح بين حبّ المادة، وسهولتها، والإعجاب بطريقة الأستاذ، وعليه مشاركة الطّلبة في مادة معينة مرتبط بميلهم إلى المادة، هذا الميل إن

كان غير موجود يستطيع الأستاذ الكفاء أن يبيته في نفسية الطلبة بطريقته الخاصة، وبذلك يتمكن من خلق التفاعل مع المادة داخل حجرة الدرس .

السؤال الخامس عشر: هل مشاركتك تكون: دائما، أحيانا، أو نادرا ؟

	نادرا	أحيانا	دائما	الإجابة
الجدول رقم - 39 .	00	24	16	عدد الطلبة
	% 00	% 60	%40	النسبة المئوية %

يظهر من الجدول رقم . 39 . والخاص بتحديد نوعية المشاركة لدى الطلبة أن نسبة: 40% من الطلبة يشاركون دائما في المواد التي يميلون إليها و المذكورة سابقا، في حين أن نسبة: 60% مشاركتهم تكون في بعض الأحيان، وهذا يعني أن الميل للمادة لا يكفي حتى يشارك الطلبة ويتفاعلون .

السؤال السادس عشر: إذا كانت إجابتك أحيانا أو نادرا . لماذا ؟

الإجابة	راجع ذلك إلى الحالة النفسية التي نكون عليها	بسبب التفكير في مشاكلنا	لأنه في بعض الأحيان لا نفهم الدرس
عدد الطلبة	12	04	08
النسبة المئوية %	%50	%17,5	%32,5

. الجدول رقم - 40 .

يظهر من الجدول رقم . 40 . والخاص بتحديد سبب عدم مشاركة الطلبة دائما أنّ نسبة: %50 يرجعون السبب إلى حالتهم النفسية التي يكونون عليها، نسبة: %17,5 يرجعون السبب إلى التفكير في مشاكلهم، في حين أنّ نسبة: %32,5 يرجعون السبب إلى عدم فهمهم للدرس، وهذا يعني أنّ هناك عدة أمور تؤثر في تفاعل الطلبة، كالحالة النفسية للطلبة مثلا ، مما يستدعي أخذ هذه الأمور بعين الاعتبار، لتحسين نوعية التفاعل بالصف.

السؤال السابع عشر: أأتك تخاف أن تخطئ، أم لأتک تخاف من ردة فعل الأستاذ، أم لأتک خجول؟

الإجابة	الخوف من الخطأ	الخوف من ردة فعل الأستاذ	الخجل
عدد الطلبة	08	16	12
النسبة المئوية %	20%	40%	30%

. الجدول رقم - 41 .

يظهر من الجدول رقم . 41 . والخاص بتحديد العائق النفسي الذي يجعل الطلبة لا يشاركون إلا أحيانا أن نسبة: 20% من الطلبة إختاروا على عائق الخوف من الخطأ، نسبة: 40% من الطلبة إختاروا على عائق الخوف من ردة فعل الأستاذ، نسبة: 30% إختاروا على عائق الخجل، فنسب التصويت على هذه العوائق متقاربة وهذا يدل أن هذه العوائق لها تأثير على مشاركة الطلبة، ويختلف نوع العائق الذي يؤثر في مشاركة الطلبة من طالب إلى طالب، لكن العائق الذي لاقى نسبة إختيار عالية هو عائق الخوف من ردة فعل الأستاذ، وهذا يثبت لنا دور العبارات المشجعة التي يرد بها الأساتذة على مشاركة الطلبة في تحسين نسبة المشاركة والتفاعل .

السؤال الثامن عشر: هل تشارك في المواد الأخرى؟

الإجابة	نعم	لا
عدد الطلبة	28	12
النسبة المئوية %	%70	% 30

. الجدول رقم - 42

يظهر من الجدول رقم . 42 . والخاص بمدى مشاركة الطلبة في المواد الأخرى غير المواد التي ذكروها في إجاباتهم على السؤال الرابع عشر، أن نسبة: 70% من طلبة العينة المدروسة أجابوا ب: "نعم"، في حين أن نسبة 30% أجابوا ب: "لا"، وبالتالي الميل لمادة معينة ليس وحده ما يدفع الطلبة إلى المشاركة والتفاعل .

السؤال التاسع عشر: إذا كانت الإجابة ب: لا . لماذا: لأنها غير مهمة، أم لأنها

صعبة، أم لأنها غير مفيدة ؟

الإجابة	لأنها غير مهمة	لأنها صعبة	لأنها غير مفيدة
عدد الطلبة	03	06	03
النسبة المئوية %	%25	% 50	% 25

. الجدول رقم - 43

يظهر من الجدول رقم . 44 . والخاص بتحديد سبب عدم المشاركة في المواد الأخرى غير المواد المذكورة سابقا أنّ نسبة: 25% من الطلبة الذين أجابوا في السؤال السابق بـ: "لا" صوتوا على أنّ السبب يكمن في كون أنّ المواد غير مهمة، نسبة: 50% صوتوا على أنّ السبب يكمن في كون المواد صعبة، في حين نسبة: 25% صوتوا على أنّ المواد غير مفيدة لذا لا يشاركون، وهذا يؤكد لنا مرة أخرى ما توصلنا إليه في السؤال التاسع على أنّ صعوبة المادة سبب من أسباب عدم المشاركة والتفاعل، كما قد تكون بعض المواد ثانوية وغير مهمة لدى الطلبة مما يؤدي إلى عدم مشاركتهم، وقد لا يرى الطلبة أيّ فائدة من بعض المواد وبالتالي لا يشاركون فيها، وبالتالي للمادة علاقة بمشاركة الطلبة .

السؤال العشرون: ما هي الأسباب الأخرى التي تعيقك في المناقشة والتفاعل؟

الإجابة	عدم مبالاة الأستاذ بمشاركتك	لا تُقدّم لنا المعلومات بشكل مُبسّط	الخوف والتردد	التشويش
عدد الطلّبة	07	08	03	05
النسبة المئوية %	17,5%	20%	7,5%	12,5%

. الجدول رقم - 45 .

يظهر من الجدول رقم . 45 . والخاص بتحديد ما إذا كانت هناك أسباب أخرى تعيق الطلبة في المشاركة والتفاعل أنّ نسبة: 17,5% أجابوا بأنّ لامبالاة الأستاذ بمشاركتهم

وتفاعلهم هو السبب ، نسبة: 20% أجابوا بأنّ المعلومات لا تقدم بشكل مُبسّط وهذا ما يعيق مشاركتهم وتفاعلهم، نسبة: 7,5% أجابوا بأنّ الخوف والتردد يعيق مشاركتهم وتفاعلهم، ونسبة: 12,5% أجابوا بأنّ التشويش هو ما يعيق تفاعلهم، وبالتالي هناك أسباب مرتبطة بالأستاذ حيث أنّ الأستاذ هو المكلف بتقديم المعلومات بشكل مُبسّط، كما على الأستاذ أن يكون مهتماً بمشاركة الطلبة حتى لا يشعر الطلبة بأنّه لا معنى لمشاركتهم، وهناك أسباب مرتبطة بالطلبة كانهما الثقة في النفس جعلتهم مترددين ومتخوفون من المشاركة والتفاعل، وهناك أسباب مرتبطة بالأستاذ والطالب معا كالتشويش فالطلبة هم المسؤولون عن إحداث التشويش والأستاذ من عليه أن يتحكم في الصّف، ويوقف هذا السلوك حتى يعم الهدوء في الصّف، وبذلك يكون الجو في الصف مُساعد على المشاركة والتفاعل .

و عليه يمكن القول أن كلا من الأستاذ والطالب قد يكونان مسئولان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عن إعاقة التفاعل داخل الصف.

السؤال الواحد والعشرون: هل يترك لكم الأساتذة الوقت الكافي لطرح الأسئلة

والاستفسارات وإبداء الرأي؟

	لا	نعم	الإجابة
الجدول رقم - 46 .	16	24	عدد الطلبة
	% 40	% 60	النسبة المئوية %

يظهر من الجدول رقم . 46 . والخاص بتحديد ما إذا كان الأساتذة يتركون للطلبة الوقت الكافي لطرح الأسئلة والاستفسارات وإبداء الرأي أنّ نسبة: 60% من طلبة عينة البحث

أجابوا بـ: "نعم"، في حين أنّ نسبة 40% أجابوا بـ: "لا"، وبالتالي الجو الذي يسود الصف جو ديمقراطي يساعد على المشاركة والتفاعل .

السؤال الثاني والعشرون: هل ترى أنّ المجال للمناقشة ضروري؟

الإجابة	نعم	لا
عدد الطلبة	40	00
النسبة المئوية %	%100	% 00

الجدول رقم - 47 .

يظهر من الجدول رقم . 47 . والخاص بمدى ضرورة المجال للمناقشة أنّ كل الطلبة أجابوا بـ: "نعم"، وبالتالي فإن المجال للمناقشة يكتسي أهمية بالغة بالنسبة للطلبة .

السؤال الثالث والعشرون: هل طريقة الأستاذ تشجعك على المشاركة والتفاعل؟

الإجابة	نعم	لا
عدد الطلبة	20	20
النسبة المئوية %	% 50	% 50

الجدول رقم - 48 .

يظهر من الجدول رقم . 48 . والخاص بمدى ملائمة طريقة الأستاذ أنّ الطلبة انقسموا بين مؤيد ومعارض وبالتالي يمكن لطريقة الأستاذ أن تؤثر في تفاعل الطلبة .

السؤال الرابع والعشرون: كيف يرد الأستاذ على مشاركتك ب: عبارات مشجعة ،

بعبارات محبطة؟

الإجابة	بعبارات مشجعة	بعبارات محبطة
عدد الطلبة	07	03
النسبة المئوية %	% 70	% 30

. الجدول رقم - 49

يظهر من الجدول رقم . 49 . والخاص بتحديد العبارات التي يرد بها الأساتذة على الطلبة كلما شاركوا أنّ نسبة: 70% من الطلبة أجابوا بأنّ الأساتذة يردون عليهم بعبارات مشجعة، في حين أنّ نسبة: 30% قالوا بأنّ الأساتذة يردون على مشاركتهم بعبارات محبطة، وبالتالي فإنّ أغلب الطلبة قالوا أنّ الأساتذة يردون عليهم بعبارات مشجعة وهذا ما يفسر مشاركتهم وتفاعلهم في الصّف، ويؤكد لنا مرة أخرى دور العبارات المشجعة في رفع معنويات الطلبة وبالتالي يتحمسون إلى المشاركة والتّفاعل .

السؤال الخامس والعشرون: هل سبب عدم مشاركتك سببه العبارات المحبطة التي يرد عليها الأستاذ كلما شاركت ؟

	لا	نعم	الإجابة
الجدول رقم -	16	24	عدد الطلبة
50 -	% 40	%60	النسبة المئوية %

يظهر من الجدول رقم . 50 . والخاص بتحديد ما إذا كانت العبارات المحبطة السبب وراء عدم مشاركة الطلبة أن نسبة: 60% من الطلبة أجابوا بـ: "نعم"، في حين أن نسبة: 40% أجابوا بـ: "لا"، وبالتالي فإنّ للعبارات المحبطة التي يرد بها الأساتذة على الطلبة كلما شاركوا أثر سلبي على تفاعل الطلبة، لكن الطالب الذكي هو الذي لا تقف أمامه الحدود، فحتى ولو كانت عبارات الأستاذ محبطة عليه أن يرفع التحدي، وأن لا يستسلم لمجرد أنّ الأستاذ وبخه، وإنّما عليه أن يعتبر أنّ تلك العبارات مشجعة أكثر مما هي محبطة، ويعتبر أنّ الأستاذ أراد بتلك العبارات أو حتى بعض الحركات أن يحسّن الطلبة من مستواهم بالمتابعة و الاجتهاد والتفاعل مع ما يقدمه الأستاذ، وليس بعكس ذلك .

السؤال السادس والعشرون: هل كنت تشارك ثم توقفت عن المشاركة؟

	لا	نعم	الإجابة
الجدول رقم - 51 .	16	24	عدد الطلبة
	%40	% 60	النسبة المئوية %

يظهر من الجدول رقم . 51 . والخاص بتحديد ما إذا كان الطلبة يشاركون ثم توقفوا عن المشاركة، أنّ نسبة: 60% من الطلبة أجابوا ب: "نعم"، في حين أنّ نسبة: 40% أجابوا ب: "لا"، وهذا يعني أنّ هناك سبب أو أسباب جعلت هذه النسبة من الطلبة يتوقفون عن المشاركة، والسؤال الموالي سيوضح لنا طبيعة السبب أو طبيعة الأسباب.

السؤال السابع والعشرون: إذا كانت إجابتك ب: "نعم". لماذا؟

الإجابة	لأن الأسئلة دائماً صعبة ولا تليق بمستوانا كطلبة	ذلك راجع لصعوبة المادة	لصعوبة التعبير عن الفكرة	راجع للحالة النفسية
عدد الطلبة	06	06	06	06
النسبة المئوية %	%25	%25	%25	%25

يظهر من الجدول رقم . 52 . والخاص بتحديد الأسباب التي جعلت بعض الطلبة يتوقفون عن المشاركة بعدما كانوا يشاركون أنّ نسبة: 25% من الطلبة أرجعوا السبب إلى كون الأسئلة صعبة ولا تليق بمستواهم وهذا يستدعي ضرورة تبسيط الأسئلة خاصة الأسئلة التي تحوي مصطلحات لسانية صعبة أو جديدة على الطلبة، نسبة: 25% أرجعوا السبب إلى صعوبة المادة وبالتالي ينبغي تبسيط المعارف حتى تكون سهلة الفهم، نسبة: 25% أرجعوا السبب إلى صعوبة التعبير عن الفكرة إذ قد يكون ذلك راجع إلى ضعف لغة الطلبة مما أدى إلى قلة التواصل اللفظي بين الأستاذ والطالب وبالتالي قلة التفاعل، في حين أنّ نسبة: 25% أرجعوا السبب إلى حالتهم النفسية، إذ أنّ نفسية الطلبة ليست دائماً على نفس الوتيرة، وعليه تحيلنا هذه النسب إلى القول أنّ هذه الأسباب على نفس الدرجة من التأثير نظراً لأنّها تصب جميعها في صميم العملية التفاعلية .

السؤال الثامن والعشرون: ماذا يجب أن يفعل الأستاذ حتى يشجعك على المشاركة؟

الإجابة	حسن المعاملة حتى ولو أخطأنا في الإجابة	ترك المجال للحوار والمناقشة سواء بين الأستاذ والطلبة أو بين الطلبة	إضافة النقاط	عدم التفرقة بين الطلبة	طرح أسئلة تشجعنا على البحث وبالتالي المشاركة	أن تكون الأسئلة والمعارف المقدمة بسيطة وخالية من التعقيد
عدد الطلبة	02	02	02	02	02	05
النسبة المئوية	%20	%20	%20	%20	%20	%50

يظهر من الجدول رقم . 53 . والخاص برصد اقتراحات الطلبة أنّ اقتراحاتهم مختلفة من طالب لآخر وبالتالي تختلف طرق خلق التفاعل في الصف بحسب خصائص الطلبة .

خاتمة

بعد الإطلاع على مجموعة معتبرة من المصادر والمراجع، وبعد الاعتماد على عينة من الطلبة وعينة من الأساتذة للاستفادة من منظورهم حول التفاعل الصفي، وبعد تحليل نتائج الاستبيان وتأويله يمكننا أن نجمل النتائج فيمايلي:

على الصعيد النظري :

. أن التفاعل الصفي هو الأثر الذي يحدثه فعل التواصل بين طرفي العملية التعليمية / التعليمية .

. أن أهم جوانب التفاعل الصفي هي : النفسي والاجتماعي والمعرفي والمادي .

. التفاعل الصفي مرهون بالتخطيط الجيد له .

. لا يمكن أن تنجح العملية التعليمية بدون تفاعل صفي .

. التفاعل الصفي الإيجابي لابد أن يكون إرادي .

. التفاعل الصفي يقتضي شروط لابد منها : العوامل قد تكون إيجابية وبالتالي التفاعل

إيجابي أو تكون عكس ذلك .

. للعوامل الإجتماعية دور في التفاعل الصفي.

. كل الجوانب المرتبطة بالتفاعل مترابطة فيما بينها ، وكل جانب يكمل الجانب الآخر .

على الصعيد التطبيقي:أما على الصعيد العملي و من خلال العينة توصلنا إلى:

. من وجهة نظر الأساتذة:

1. أن التفاعل الصّفي ضعيف، وتؤكد ذلك من خلال إجابة الأساتذة حيث أن نسبة: 50%

قالوا بأن التفاعل ضعيف .

2. تبدوا الأسباب من وجهة نظر الأساتذة: أسباب نفسية، أسباب اجتماعية ، أسباب متعلقة

بالمادة، أسباب متعلقة بالجانب المعرفي للطلبة ، وبالتالي العوامل المساهمة في خلق

التفاعل الجيد ناقصة.

3. التفاعل الصفي لدى الطلبة تفاعل ليس تلقائي ، وهناك عدة طرق لخلق التفاعل في

الصف .

. من وجهة نظر الطلبة:

1. الطلبة يتفاعلون في الصف لكن ليس دائما .

2. الطلبة مدركون لحقيقة التفاعل الصفي لكن لا يتفاعلون .

3. تبدوا أنّ أسباب العزوف عن التفاعل الصفي من وجهة نظر الطلبة : عدم فهمهم للمادة بحكم صعوبتها، الضعف اللغوي لا يساعدهم على التفاعل، الخوف من ردة فعل الأساتذة، عدم التنسيق بين المحاضرة والتطبيق يعيق تفاعلهم الصفي، المادة لا تبسط لهم بشكل جيد، التشويش ، وبالتالي عوامل التفاعل الصفي الجيد غير متوفرة .

ومادام التفاعل الصفي في المواد اللسانية ضعيف، فلا بد من التفكير في حلول لتحسينه وترقيته، من أجل إنجاح تدريس هذه المواد، ولا بد من المزيد من البحوث حتى نقف على كل ملامسات التفاعل الصفي ونتمكن من معالجة النقائص .

الملاحق

- استمارة استبيان موجه لأساتذة السنة الثانية - تخصص لسانيات عامة، قسم اللغة والأدب

العربي جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية -.

في إطار بحثنا الموسوم بـ "التفاعل الصّفي لدى طلبة السنة الثانية تخصص لسانيات عامة"، نتقدم إلى أساتذتنا الكرام بهذا الاستبيان من أجل جمع بيانات حول الموضوع، لذا نرجو التّكرم بالإجابة على أسئلة الاستبيان بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة أو بملء الفراغ المخصص للإجابة، ولكم بالغ الشكر والاحترام والتقدير .

أسئلة الاستبيان:

1. الجنس: ذكر ، أنثى .

2. السن: . . .

3. الرتبة العلمية: ليسانس ، ماجستير ، دكتوراه .

4. التّخصص: لغة ، أدب .

5. هل يشارك الطلبة في حصتك؟: نعم ، لا .

6. هل مشاركتهم تلقائية؟: نعم ، لا .

7. إذا لم تكن تلقائية فما السبيل لدفعهم إلى المشاركة و التفاعل؟:

.....

.....

8. ماهي الطرق التي تستعملونها لدفع الطلبة للمشاركة وخلق التفاعل بالصف؟:

.....
.....

9. هل التفاعل ضروري لفهم المادة وترسيخها؟: نعم ، لا .

10- كيف تقيمون نسبة المشاركة؟: ضعيفة ، متوسطة ، كبيرة .

11- إذا كانت ضعيفة أو متوسطة. نرجو ذكر الأسباب؟:

.....

12- في رأيكم هل من الضروري بأن يكون الأستاذ على دراية بكل القضايا المتعلقة بالتفاعل الصفّي؟:

نعم ، لا .

13- هل ضرورة إنهاء البرنامج يحول دون فسحكم المجال للمشاركة؟: نعم ، لا .

14- هل تشعرون بوجود حاجز نفسي بينكم وبين الطلبة يمنعهم من المشاركة و التفاعل؟:

نعم ، لا .

15- ما طبيعة الحاجز النفسي؟: الخوف ، الخجل ، عدم فهم المادة ،

عدم التركيز ، عدم الاهتمام بالمادة ، الانشغال بأمر أخرى .

16- هل الجو في الصف مساعد على المشاركة؟: نعم ، لا .

17- إذا كانت إجابتكم ب: لا. لماذا؟:

18- هل للوقت المخصص للحصة أثر على التفاعل؟: نعم ، لا .

19- متى يتفاعل الطلبة أكثر؟: الحصة الصباحية ، حصة منتصف النهار ، الحصة المسائية .

20- هل لمكان الجلوس أثر على التفاعل؟: نعم ، لا .

21- أيُّ الطلبة أكثر تفاعلا في الصف؟: الجالسون في الأمام ، الجالسون في الخلف .

22- هل كل الطلبة يصلهم كلامكم؟: نعم ، لا .

23- إذا كانت إجابتكم ب: لا. فلماذا؟: - بعد المسافة بينك وبينهم .

- لأنك لا تستعمل مكبر الصوت .

24- ماهي الطرق الأنسب لخلق جو تفاعلي في تدريس علوم اللسان؟:

استمارة استبيان موجه لطلبة السنة الثانية - تخصص لسانيات عامة - ، قسم اللغة والأدب

العربي جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية - .

أعزائنا الطلبة، في إطار بحثنا الموسوم بـ " التفاعل الصّفي لدى طلبة السنة الثانية تخصص لسانيات عامة"، نتقدم إليكم بهذا الاستبيان من أجل جمع بيانات حول الموضوع، لذا نرجو التّكرم بالإجابة على أسئلة الاستبيان بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة، أو بملء الفراغ المخصص للإجابة ، ولكم بالغ الشكر .

أسئلة الاستبيان:

1. الجنس: ذكر ، أنثى .

2. السن: . .

3. هل تبادر بالمشاركة تلقائيا داخل حجرة الدرس؟: نعم ، لا .

4. إذا كانت الإجابة بـ :لا. لماذا:

.....

5. هل تتفاعل في حصة الدرس؟: نعم ، لا .

6. ماذا يعني لك التفاعل؟:

.....

7. هل تشارك عندما يطرح عليك الأستاذ سؤالاً: نعم ، لا .

8. هل تتفاعل مع ما يقدمه الأستاذ؟: نعم ، لا .

9. هل سبب عدم مشاركتك يعود إلى صعوبة المادة؟: نعم ، لا .

10- هل سبب عدم المشاركة يعود إلى عدم فهمك للمادة؟: نعم ، لا .

11- إذا كانت إجابتك ب: لا. هل لأن الأستاذ يخرج عن موضوع الدرس؟: نعم ، لا .

12- هل لأنك لم تفهم المحاضرة لذا لا تشارك في حصة التطبيق؟: نعم ، لا .

13- هل لا تشارك لأنه لا توجد علاقة بين المحاضرة والتطبيق؟: نعم ، لا .

14- ما هي المادة التي تشارك فيها أكثر؟:

لماذا؟:

.....

15- هل مشاركتك تكون؟: دائما ، أحيانا ، نادرا .

16- إذا إجابتك أحيانا أو نادرا. لماذا؟:

.....

17- ألاتك تخاف أن تخطئ ، أم لآتلك تخاف من ردة فعل الأستاذ ، أم لآتلك خجول ؟

18- هل تشارك في المواد الأخرى؟: نعم ، لا .

19- إذا كانت الإجابة ب: لا. لماذا: ألتأها غير مهمة ، أم لآلتأها صعبة ، أم لآلتأها غير مفيدة .

20- ما هي الأسباب الأخرى التي تعيقك في المناقشة والتفاعل؟:

.....

21- هل يترك لك الأستاذ الوقت الكافي لطرح الأسئلة والاستفسارات و إبداء الرأي؟: نعم ، لا .

22- هل ترى أن المجال للمناقشة ضروري؟: نعم ، لا .

23- هل طريقة الأستاذ تشجعك على المشاركة والتفاعل؟: نعم ، لا .

24. كيف يُردُّ الأستاذ على مشاركتك؟: عبارات مشجعة ، عبارات محبطة .

25. هل عدم مشاركتك سببه العبارات المحبطة التي يرد بها الأستاذ كلما شاركت؟: نعم ، لا

26. هل كنت تشارك ثم توقفت عن المشاركة؟: نعم ، لا .

27. إذا كانت إجابتك بـ: "نعم". لماذا؟

.....

.....

28. ماذا يجب أن يفعل الأستاذ حتى يشجعك على المشاركة؟:

.....

.....

.....

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب .

1. أبو جادو وصالح محمد علي، علم النفس التربوي .
2. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات .
3. جابر عبد الحميد، التدريس والتعليم . الأسس النظرية الإستراتيجيات والفاعلية .
4. الجيلالي دلاش، مدخل إلى اللسانيات التداولية .
5. دومنيك مونقانو، مصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب .
6. ديفيد وجونسون، روجرت جونسون، التعليم الجماعي والفردي . التعاون والتنافس والفردية .
7. العربي فرحاتي، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها
8. علي أحمد مذكور، منهج تعليم الكبار . النظرية والتطبيق .
9. علي تاعوينات، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي.
10. ف . كومبز، أزمة التعليم في عالمنا المعاصر .
11. فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية .
12. محمد الدريج، مدخل إلى التدريس تحليل العملية التعليمية .
13. نشواني عبد المجيد، علم النفس التربوي .
14. نعيم حبيب جعيني، علم اجتماع التربية بين النظرية والتطبيق .
15. هادي نهر : الكفايات التواصلية والاتصالية . دراسات في اللغة والإعلام .

ثانيا: المعاجم والموسوعات:

1. أحمد حسين اللقاني . علي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرّفة في المناهج وطرق التدريس،

2. عبد الكريم غريب، المنهل التربوي معجم موسوعي في المصطلحات البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية .

ثالثا: الرسائل الجامعية:

. أحمد يخلف التفاعل الاجتماعي الصفي ومدى انعكاسه على طرق تدريس النشاط الرياضي التربوي في التعليم الثانوي الجزائري ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، معهد التربية البدنية، جامعة الجزائر ، 2011/2010 .

. لعشيشي أمال، أهم مشكلات الإدارة الصفية بالأقسام النهائية من التعليم الثانوي، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة عنابة، 2011/2012.

الفهرس

الفهرس

مقدمة أ

الفصل الأول: التفاعل الصففي في العملية التعليمية/ التعلمية .

أولاً: مفهوم التفاعل الصففي .

1. تعريف الصف .

2. تعريف التفاعل الصففي .

3. التمييز بين التفاعل والتفاعل اللغوي .

ثانياً: نشأة دراسة التفاعل وتطورها .

1. التعليم التنافسي والتفاعل الصففي.

2. التعليم التعاوني والتفاعل الصففي.

ثالثاً: العناصر المتفاعلة في الوضعية التعليمية/ التعلمية .

1. الأستاذ.

2. الطالب.

3. المادة التعليمية.

رابعاً: أهمية التفاعل الصففي في العملية التعليمية/ التعلمية .

1. بالنسبة إلى الأستاذ.

2. بالنسبة إلى الطالب .

خامسا: العوامل المؤثرة في التفاعل الصفّي داخل الوضعية التعليمية/التعلمية .

1. العوامل اللغوية وغير اللغوية.

2. العوامل الفيزيائية أو المادية للبيئة الصفّية.

3. المناخ الصفّي .

4. العوامل النفسية والاجتماعية .

سادسا: أساليب الأستاذ في تحسين عملية التفاعل الصفّي .

سابعا: أثر الثواب والعقاب على التفاعل الصفّي .

ثامنا: خصائص التفاعل الصفّي.

تاسعا: أنواع التفاعل الصفّي .

عاشرا: التفاعل الاجتماعي الصفّي وأثره في تحقيق التواصل والتفاعل داخل حجرة الصف .

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي .

عرض وتحليل نتائج الدراسة .

1. عرض وتحليل الإستبيان الخاص بالأساتذة .

2. عرض وتحليل الإستبيان الخاص بالطلبة .

الخاتمة .